



المحسنات اللفظية في شعر أبي معتوق الموسوي وعلي بن خلف
الحويزي انموذجاً

الأستاذ الدكتور مثنى نعيم حمادي
الباحث عبدالمنعم برغش عبيد محمد
الجامعة العراقية/ كلية الآداب



*Verbal improvements in the poetry of Abi Maatouq Al-
Musawi and Ali bin Khalaf Al-Huwaizi as a model*

*Prof. Muthanna Naeem Hammadi (Ph.D.)
Researcher Abdulmun'am Barqhash Ubaid Mohammad
AL-Iraqia University/ College of Arts*



المستخلص

إن فنون علم البديع (المحسنات اللفظية)، تعطي للنص الأدبي رونقاً وجمالاً منفرداً ومتميزاً عن غيره، فيصبح بذلك أبهى وأجمل وأروع في صورته، عند كل شاعر يحسن التصرف في توظيفه داخل النص الشعري، وهذه الفنون البلاغية قد وظفها الشاعران (أبي معنوق الموسوي)، و (علي بن خلف الحويزي)، خير توظيف، إذ جعلاً مردود هذه الفنون يعكس الصورة الجميلة الزاهية لشعريهما، مما جعل شعريهما يتميز عن بقية أشعار الشعراء الذين عاصروهم، فهو زاخر بفنون البلاغة المتنوعة التي تجعل شعريهما مقبولاً عند كل من يسمعه ويندوقه.
الكلمات المفتاحية: المحسنات اللفظية، شعر، الفنون

Abstract

The arts of Budaiya science (verbal improvements), give the literary text a glamor and beauty that is unique and distinct from others, so it becomes more splendid, beautiful and wonderful in its forms, with every poet who is good at employing it within the poetic text. And (Ali bin Khalaf Al-Huwaizi) is a good use, as they made the returns of these arts reflect the beautiful and bright image of their poetry, which made their poetry distinguished from the rest of the poetry of poets who contemporaneously with them, as it is replete with the various arts of rhetoric that make their poetry acceptable to everyone who hears and tastes it.

Keywords: Verbal improvements, poetry and arts

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم)، وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد...

إن المحسنات اللفظية من فنون علم البديع في البلاغة العربية، التي يكون التحسين بها في اللفظ، فتعطي تميزاً خاصاً بها من ناحية اللفظ أولاً ومن ثم يتبعه المعنى ثانياً، وهذه المحسنات تعطي جمالاً عند تعلقها بالمعاني، فالعلماء أجمعوا على إن هذه المحسنات لا تقع موقعها من الحسن إلا إذا طلبها المعنى واستدعاها المقام، فتعطي بذلك الرونق الجميل والسحر الأخاذ للمقام والمنزلة التي يعبر عنها الشاعر بذلك التعبير، فكان عنوان بحثي (المحسنات اللفظية في شعر أبي معنوق الموسوي وعلي بن خلف الحويزي انموذجاً)، وقد جعلته في مبحثين المبحث الأول حياة الشاعرين والمبحث الثاني المحسنات اللفظية وتضمن خمسة مطالب، المطلب الأول تضمن الجنس، والمطلب الثاني رد العجز على الصدر، والمطلب الثالث التصريح، والمطلب الرابع التصريح، والمطلب الخامس الاقتباس، فكانت هذه المطالب تبين أنواع هذا الفن بمحسناته اللفظية، وما تضيفه هذه المحسنات من الجمال اللفظي بالكلمات الزاخرة بألفاظها ومعانيها العبقة النيرة، وما تعطي هذه المحسنات من نغم موسيقي عذب، ثم بعد هذه المطالب، الخاتمة ونتائج البحث، ثم المصادر.

المبحث الأول

حياة الشاعرین (أبي معتوق الموسوي وعلي بن خلف الحويزي)

أولاً : أبي معتوق الموسوي :

هو (أبو معتوق) شهاب الدين بن أحمد بن ناصر بن حوزي بن لاوي بن حيدر بن المحسن بن محمد مهدي بن فلاح بن مهدي بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الرضا بن ابراهيم بن هبة الله بن الطيب بن أحمد بن محمد بن القاسم بن محمد أبي الفخار ابن أبي علي نعمة الله بن عبدالله بن أبي عبدالله جعفر الأسود الملقب بارتقاح ابن موسى بن محمد بن موسى ابن أبي جعفر عبدالله العولكاني ابن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) الحويزي (١). ويرجع نسب الشاعر إلى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، وهو من السادة المشهورين في الحويزة ومن أبرز شعراء القرن الحادي عشر الهجري (٢).

نشأته وحياته:

ولد الشاعر سنة (١٠٢٥هـ) ونشأ بالبصرة وفيها أخذ العلم والأدب، كان الشاعر فقيراً في نشأته، فاتصل بالسيد (علي خان)، أحد أمراء البصرة في ذلك الوقت، فمدحه مدحاً يليق بمقامه ومكانته، وقد كان أكثر شعره مقصور عليه وعلى آل بيته، فلقى الشاعر الإحسان والعطاء من قبل السيد علي خان المشعشي (٣).

عُرف (أبو معتوق الموسوي)، ببلاغته العالية وطبعه الهادئ، وقد أُصيب بالفالج مما جعله يبتعد عن جمع ديوانه الشعري، بعد أن أتعبه وأنهكه المرض، لكنه بقي يمتلك حافظة جيدة بالرغم مما أصابه، وأخذ يقوم بإملائه لولده من حفظه، وهذا يفسر بأن الشاعر قد وافته المنية قبل أن يجمع ديوانه، فتولى هذه المهمة بعد ذلك ابنه

(معتوق)، الذي جمع ديوانه فيما بعد، وقد عُرف ديوان الشاعر بـ (ديوان ابن معتوق)، بدلاً من ديوان (أبي معتوق)^(٤).

وقد علق السيد محسن الأمين، في كتابه على هذه التسمية فقال: " واشتهرت تسميته بديوان ابن معتوق والصواب ديوان أبي معتوق؛ لأنه ليس في أجداده من اسمه معتوق، نعم له ابن اسمه السيد معتوق فكأنه كان يسمى في الأصل ديوان أبي معتوق ثم قيل ابن معتوق لأنه اخف على اللسان"^(٥).

ذكر السيد (معتوق بن شهاب الدين الموسوي)، في مقدمة ديوان أبيه المصاعب والمتاعب التي واجهها والده أثناء حياته، وما فعله الأمير علي بن خلف من رعاية لأبيه، فقال: " وقد كان والدي رحمه الله وذاقه برد غفرانه... مع شغفه بهذه الصناعة في تلك الأيام واشتهاره بها بين الخاص والعام، لم تسكن تلك الخرائد خرد الترصيف، ولم تسلك هاتيك الفرائد بسمط التأليف، فتوطننت سباسب الهجران، وخيمت عليها عناكب النسيان، وكان يعوقه عن ذلك ما لحق ذلك الزمان من الفساد، وما اعترى فيه هذه الصناعة من الكساد، مع تفرق بال اجتمع عليه، وتشتت حال احتوى عليه، وما برح الدهر بتقويت مآربه، وتكدير مشاربه على طرف الاضرار، كما هو ديدنه مع الاحرار وذوي الأخطار، إلى ان قام بباب من دانت لدولته الأيام... المؤيد بالرحمن ابو الحسين السيد علي خان، ابن المولى كمال الدين السيد خلف الموسوي، مد الله عليه ظله العالي، فامتطى غارب الزمان، فاصبح في امان من الحرمان، وأولاه مولاه بحصول الاماني، واعتنى بتأديبه وكان له كالمعلم الثاني، حتى نكت فطرتة، وسلمت بصيرته، وحسنت سيرته، واتى بالبديع من المعاني، وأحلّه من المباني"^(٦).

ربما تكون تسمية الديوان بـ(ديوان ابن معتوق)، بدلاً من (ديوان أبي معتوق)، هو؛ لأنه أخف على اللسان عند النطق به، أو يكون سبب التسمية للديوان بهذا الاسم، يعود ذلك؛ لأن ابنه (معتوق) هو من جمع الديوان ورتبه بعد وفاة أبيه فُنُسِبَ اسم الديوان إليه .

عاصر الشاعر(شهاب الدين الموسوي)، في حياته ثلاثة من الحكام المشعشعيين، وهم: (منصور بن مطلب الذي حكم بين عامي ١٠٤٤هـ - ١٠٥٣هـ)، ثم جاء بعده (بركة بن منصور الذي حكم بين عامي ١٠٥٣هـ - ١٠٦٠هـ)، ثم بعده الأمير(علي بن خلف الحويزي الذي حكم بين عامي ١٠٦٠هـ - ١٠٨٨هـ)، كان الشاعر قد مدح هؤلاء الحكام الثلاثة الذين عاصروهم في حياته بقصائد كثيرة، وهذا الشيء يدل على علاقة الشاعر بالحكام وفضلهم عليه ورعايتهم له، وكان جَلَّ شعره وأكثره للأمير علي بن خلف الحويزي^(٧).

وبهذا المسار قد سار الشاعر(شهاب الدين الموسوي)، مسار الشعراء المدّاحين وذلك من خلال اتصاله بأمراء الحويزة، الذين وهبوه العطايا والهدايا، ولا سيما من الأمير(علي بن خلف الحويزي)، الذي كان خير عون للشاعر ولأسرته من بعده، وهو الذي قرب ابنه (معتوق)، وطلب منه أن يجمع شعر أبيه ويجعله في ديوان خاص للشاعر(شهاب الدين)، ليبقى خالداً وحاضراً مع دواوين شعراء العرب^(٨).

شعره:

كان الشاعر(شهاب الدين الموسوي)، أديباً شاعراً مجيداً وله ديوان شعر مشهور، جمعه له ابنه (معتوق) بعد وفاته، وكان أكثر أشعاره في السيد (علي خان) حاكم الحويزة، نظم الشاعر في جميع الأغراض الشعرية ، وكان منها وأكثرها في المدح، فقد مدح الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم)، وآل البيت الكرام وكذلك مدح السادة

الأمراء المشعشعيين، إضافة إلى الأغراض الأخرى من وصف ورتاء وغزل وأخوانيات، ويعد الشاعر أول وأقدم وأشهر من كتب في فن (البند)، في العراق خلال القرن الحادي عشر الهجري^(٩).

ويمتاز شعره بالرفقة وكثرة الاستعارات والتشبيهات والمجازات وطول النفس، والمقدمات الطويلة، فضلاً عن ذلك كان يهذب قصائده ويقوم بتتقيحها، حتى تصبح قوية السبك وذات بناء محكم، وبذلك تتال قصائد الشاعر القبول الرحب بصدرٍ واسع من قبل الممدوحين، الذين يقدمون الهدايا والعطايا مقابل ذلك المدح للشاعر، كما واشتهر (أبو معتوق) في نظم فن (الموالي)، وهو من الفنون الشعبية المستحدثة، فجعله للمديح وذلك لطلب الحاجة من الممدوحين^(١٠).

قام بجمع ديوان الشاعر (شهاب الدين الموسوي)، ابنه السيد (معتوق)، وكان ذلك بأمر من السيد والأمير والشاعر (علي بن خلف الحويزي)، وقد رتبته على ثلاثة فصول هي: المدائح والمراثي والمتفرقات، وقد طبع الديوان مرات عديدة^(١١).

لقد كان الشاعر أبو معتوق شهاب الدين الموسوي، ملماً بكل ما يميز الأديب من غيره، فهو الأديب البليغ المثقف الفصيح المجيد في شعره، الذي جعل من شعره سمة يتميز بها عن غيره من الشعراء في عصره، وهي كثرة استخدامه للاستعارات والتشبيهات، فضلاً عن الفنون البديعية التي وظفها في شعره، وإلى جانب ذلك فطنته وبراعته المتميزة التي جعلته يبتكر فناً جديداً المعروف بـ (البند)، يُضيفه إلى الأغراض

الفنية المتعارف عليها، فكل هذه الامتيازات والمميزات جعلته يتفوق على بقية الشعراء من عصره ويتميز عنهم .

وفاته:

توفي الشاعر (شهاب الدين الموسوي) أبو معتوق ، بعد أصابته بمرض الفالج في آخر أيامه، وكانت وفاته في يوم الأحد لأربع عشر خلون من شوال من السنة السابعة والثمانين والألف للهجرة، وكان قد بلغ من العمر اثنين وستين سنة^(١٢). بعد أن تناولنا حياة الشاعر (شهاب الدين أبي معتوق الموسوي)، والتعريف به منذ أن ولد إلى أن وافاه الأجل وفارق الحياة، نقف ونتعرف على حياة الشاعر الأحوازي السيد (علي بن خلف بن عبد المطلب)، و الذي يعد كذلك من أبرز شعراء القرن الحادي عشر الهجري .

ثانياً : علي بن خلف الأحويزي :

هو أبو الحسين علي بن السيد خلف بن عبدالمطلب بن حيدر بن السيد المحسن بن السيد محمد الملقب بالمهدي بن فلاح بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن الرضا بن ابراهيم بن هبة الله بن الطبيب ابن أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي الطحان بن غياث بن أحمد الورع الكريم بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام) الموسوي الحسيني المشعشعي الحويزي حاكم الحويزة المعروف بالسيد (علي خان)، والي الحويزة^(١٣). وينتهي نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، في جده التاسع عشر، ولقب بالمشعشعي نسبة إلى جده الرابع محمد بن فلاح المشعشعي مؤسس الدولة العربية المشعشعية^(١٤).

نشأته وحياته:

ولد السيد علي بن خلف في ذي الحجة عام ١٠١٨هـ، وترعرع في كنف والده السيد خلف بن عبد المطلب، العالم الأديب الفاضل المتكلم الماهر والشاعر المجيد، وكان جده (عبد المطلب) أيضاً من الفضلاء الأكابر، الذي شرع في بناء المساجد والمدارس حين تولى إمارة الدورق، فكانت نشأت السيد علي بن خلف نشأة علمية وأدبية بحتة، طامحاً من خلال ذلك إلى نيل المراتب العالية في العلم والمعرفة^(١٥).

نشأ الشاعر في مدينة الحويزة، من بيت عريق وأسرة كريمة، وكان يتنقل منذ صباه بين الكتاتيب والمعلمين والمربين، فيأخذ العلم والثقافة وينميها ويطورها لنفسه، ونتيجة لخلاف وقع بين أبيه وعمه انتقل والد الشاعر مع عائلته إلى مدينة (الدورق)، فعاش الشاعر هناك بين عطف جده لأبيه و والده، فترعرع هناك وأصبحت شخصيته عالية التي ساعدته على نضوج فكره المبكر، فانصرف إلى القراءة والأدب، وأخذ يجالس العلماء والفقهاء مكتسباً من علومهم ومواهبهم، كما قام بإعداد نفسه لتحمل أمور الحياة والعيش فيها، وقسوة الأيام والصبر على المصاعب وأقصى الظروف^(١٦).

وبعد أن شب الشاعر ونضج، أخذ يساعد أبيه الكفيف في عمله وفي كل أموره الشخصية والعملية، فتحمل المسؤولية مبكراً، ومع كل هذه الأمور جعل لنفسه وقتاً خاصاً للقراءة والاطلاع والتثقيف والتأليف، فبرزت شخصيته وظهرت ملكته الشعرية، وكان والده المرشد الأول له فمهد له الطريق وأرشده إلى الصواب، وبعد ذلك برزت لدى الشاعر الروح الوطنية والحرص على الدولة من اطماع الدول الأخرى، فبدأ يحث الشباب للدفاع عن أنفسهم وكرامتهم ووطنهم فأخذ يحث على الجهاد وزرع في نفوس الشباب، التضحية والفداء في سبيل الوطن والدفاع عنه، فكانت نتيجة هذا الحث في الدفاع عن

الوطن هو نفي الشاعر خارج البلاد وإبعاده عنه، وفي المنفى أخذ الشاعر يصقل موهبته الشعرية، فقام بكتابة القصائد الطوال التي يغمرها الحزن والأسى والألم على فراق الأحبة والأهل والوطن، جاعلاً في هذه القصائد كل أحاسيسه ومشاعره الجياشة، فكانت غربته درساً عملياً وتجربة نافعة له، استفاد منها في أيامه الصعبة والحالكة^(١٧).

لقد أدرك الشاعر (علي بن خلف)، المطامع الدولية لبلاده فأخذ يستثير الهمم ويشد العزائم في مجابهة كل الأطماع الخارجية، فكان سلاحه في هذا الأمر هو قول الشعر الذي يبعث في الروح الدفاع عن هذا البلد وعن جميع ممتلكاته .

كان الشاعر في منفاه قد عاش في وسط مجتمع ثانٍ، فتعلم أساليبهم في التعامل وفي العيش أيضاً، ثم بعد ذلك عاد الشاعر إلى وطنه، ولكن أيام الحرية هذه لم تدم طويلاً فقد أُلقي القبض عليه مرة أخرى ليعود إلى منفاه (١٠٥٥هـ/١٦٤٠م)، وذلك بسبب مواقف الشاعر الوطنية التي جلبت عيون النظام وتابعيه، وبعد ان قضى ثلاثة أعوام في الاعتقال والمنفى، أطلق سراحه وعاد إلى الوطن مرة ثانية، فزادت خبرة الشاعر وصقلت شخصيته، وعلى أثر ذلك توسم به أهله وشعبه وعشيرته بأن يكون الشخص الذي يدير الدفة، فهو الشخص المنجد والمخلص، وبعد ذلك ترأس السيد (علي بن خلف المشعشي) رئاسة الدولة وقيادتها، فوقف شعب الدولة المشعشعية بوجه الغزو الأجنبي، وأحبط جميع خططهم وأطماعهم ، واستمر الشاعر والسيد (علي خان المشعشي) في حكم الدولة إلى أن توفي سنة (١٠٨٨هـ/١٦٧٧م)^(١٨).

ثقافته:

الشاعر (علي بن خلف)، ولد وترعرع في بيئة كانت ترعى وتحترم العلم والأدب، فجدّه ووالده كانا مثقفين ومن الفضلاء الأكابر وصاحباً علم ومعرفة، فالبيئة التي عاش فيها هي بيئة علمية وواعية ومتفّعة، حيث كانت مكانة العلم فيها عالية وكانوا يقومون بتأليف المصنفات، مع المنزلة الرفيعة التي تعطى للعلماء والمفكرين، وكانوا أمراء المشعشعية منذ أوائل السنين يعتنون بتعليم أبناء الإقليم وبتثقيفهم، مما جعل المتعلمون في المنطقة أعدادهم تتزايد، مع ازدهار العلم والثقافة بجانب ذلك، فكل هذا الواقع الذي يحيط بحياة الشاعر جعله يتلذذ بشغف للعلم والأدب والثقافة، فتتلذذ على يد عدد من العلماء الكبار الأفاضل، فأخذ منهم العلم والمعرفة قراءة وسماعاً، وكان من هؤلاء العلماء الشيخ (محمد بن علي الحرفوشي) في النحو والصرف، والشيخ (صالح بن علي بن غانم) والشيخ (معين الجزائري)، وكذلك كان قد أخذ العلم على يد والده في علم الكلام، والشيخ (عبد اللطيف الجامعي العاملي) في القواعد وغيرهم، فنبغ السيد (علي بن خلف) بين المفكرين في عصره، وقد تقدم على الشعراء في شعره، وقام بتأليف الكتب فألف كتباً في الأدب والنحو والتفسير والطرائف والتاريخ وغيرها من المؤلفات^(١٩).

لقد كان هناك عنصران مهمان أثرا في تهذيب وتطوير وصقل موهبة الشاعر الشعرية، والعنصران هما: الثقافة الأدبية والعلمية التي اقتناها من البيئة التي عاش بها، وأيضاً حياته المتنوعة بالألوان الزاهية المختلفة حيث أعطته مردوداً ثقافياً كبيراً، جعلته يتميز ويتقدم على من عاصروه سواء كانوا من العلماء أو الأدباء وقد تميز في جانب الشعر بشكل خاص، حيث كان يحفظ من القصائد ما لا يعد مع كبر سنه، إلى جانب الشواهد الشعرية في ديوانه، والقرآن الكريم في مقدمة الكتب التي كان الشاعر متأثراً بها، وكذلك الحديث النبوي الشريف، وأيضاً تأثره بكتب الأدب والتاريخ ودواوين الشعراء، وهذا مثال في تأثره بالقرآن الكريم حيث يذكر فيها القصص القرآني^(٢٠)، يقول:

وَ يَا رَافِعاً إِدْرِيسَ أَرْفَعَ رِتَبَةً
وَ يَا مُنْجِياً نُوْحاً مِنَ الْمَاءِ إِذْ طَمَأَ
وَ يَا مُهْلِكاً عَاداً وَ مُنْجِياً عَبْدَهُ
وَ يَا مُنْجِياً مِنَ خُطَةِ الْكُفْرِ صَالِحاً
وَ بَاءت تَمُودُ بِالْعُقُوبَةِ وَالشَّقَا (٢١)

شعره:

كان الشاعر (علي بن خلف)، في شعره بارعاً وناظماً جيداً، حيث كانت قصائده تمتاز بلغة عالية وواضحة، مع ملائمة اختيار اللفظ بما يناسب المعنى؛ لتقريب الصورة وتوضيحها إلى النفوس.

إن الشاعر (علي بن خلف الحويزي)، في شعره يتبع الإطار التقليدي والذي هو (عمود الشعر)، الذي أوجده شعراء العرب منذ القدم وساروا على منواله، فالشاعر يتبعهم في ذلك ويسير على وفق نظام (عمود الشعر)، الذي يتميز بالطبع العربي الأصيل، ويترك التكلف والتزويق الفني والزخرفة اللفظية، فضلاً عن أن تكون هناك مناسبة وتلاحم بين اللفظ والمعنى، فاللفظ المختار هو الذي يجعل المعنى أكثر وضوحاً ويضيف له بريق فني وأدبي ساطع، وبذلك تصبح المعاني قريبة جداً إلى النفوس والذائقة الفنية (٢٢).

ومن رأي الشاعر (علي بن خلف)، في الشعر أنه عمل فني رائع والذي يعتمد على براعة الشاعر ذاته، وعلى مقدرته في اختراع المعاني الرفيعة السامية وما يلائمها من الألفاظ البليغة، وتظهر مهارة الشاعر وقدرته الشعرية في إيصال المضمون في التعبير المناسب الذي يكون قد ملأ الأسماع وجذب العقول إليه (٢٣).

لقد تطرق الشاعر إلى أغلب الفنون الشعرية، فقد نظم شعراً في مدح الرسول الكريم (عليه الصلاة والسلام)، وكذلك مدح (آل البيت) الأطهار، ونظم شعراً في العترة النبوية الطاهرة، وفي فراق الأحبة وبعدهم، وفي الوصف، وفي الشكوى . . . ونظم كذلك شعراً في الفخر وفي الرثاء وفي الحنين وفي الدفاع عن الوطن، فقد تميز الشاعر بالحس القومي والروح الوطنية والقومية العالية، فمضى يكتب أشعاراً في طلب المجد والعزة والإباء للوطن الغالي، وغيرها من الفنون الشعرية الأخرى، ويضم ديوان الشاعر (علي بن خلف الحويزي)، الموسوم بـ(خير أنيس لخير جليس)، (٢٧٢) قصيدة ومقطوعة شعرية تقريبا، وهذه القصائد والمقطوعات تقع في أربعة أقسام وذلك بحسب المناسبات والأماكن التي قيلت فيها، وهي:

١- المدائح النبوية: وتضمنت مدح الرسول الكريم (عليه الصلاة والسلام) والثناء إليه، وكذلك مدح أهل البيت الأطهار.

٢- التهاميات: التي تحتوي على نسيبه العفيف، والولع بالديار الحجازية وآثارها ومآثرها وحيواناتها.

٣- العجميات أو القزوينيات: وهي ما قاله في بلاد العجم عندما نفي من الوطن، حيث تدور موضوعاتها بين شكوى وألم الغربة والحنين للأهل والوطن، والفخر بنفسه وقومه.

٤- أغراض متنوعة: وتضم قصائد وأشعار مختلفة قالها الشاعر في أوقات ومناسبات مختلفة من حياته^(٢٤).

كان شعر الشاعر (علي بن خلف)، شعراً متنوعاً حيث وظف أغراض شعرية شتى في القصائد والمقطوعات، كانت هذه الأغراض معبره عن الذي يريده ويطمح إليه في حياته، مقرباً من خلال تلك الأغراض (الصورة) إلى المتلقي، من فرح أو حزن أو مدح أو ذم أو حنين واشتياق وغيرها من الموضوعات الشعرية، جاعلاً تلك الصورة في

إطار من اللغة العالية واللفظ المناسب للمعنى الذي يحمله، ينتج عن ذلك التلائم صورة بلاغية عالية بفنونها الفرعية.

وفاته:

توفي الشاعر (علي بن خلف الحويزي)، الملقب بـ (علي خان) في مدينة الحويزة، بعد أن حكم حكماً عادلاً دام حوالي ثمان وعشرين سنة، وبعد أن كبر الشاعر وضعف بدنه وأقعده المرض، توفي في سنة (١٠٨٨هـ/١٦٧٧م)^(٢٥)

المبحث الثاني

المحسنات اللفظية

هي جماليات في اللفظ، ويحقق هذا الجمال تركيب خاص للألفاظ، وعلاقة مرسومة على نحوٍ دقيق وشفاف بين أصوات الكلمات وأجراس الحروف، فيستطيع بذلك المبدع في الشعر والنثر أن يوظف هذه الجمالية خير توظيف لإحداث الاستجابة الفنية المنشودة من المتلقي^(٢٦).

وقد جعل البلاغيون المحسنات اللفظية خاصة بالمسموع من ظواهر الألفاظ وأجراسها، فاصلين بذلك بين اللفظ والمعنى داخل بنية النص الأدبي^(٢٧).

المطلب الأول

الجناس

"هو أن تجئ الكلمة تُجانسُ أخرى في بيت شعر وكلام ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها على السبيل الذي ألف الأصمعي كتاب الأجناس عليها"^(٢٨).

وهذا ما جاء عند ابن المعتز، أما البلاغيون فقالوا عنه: هو عبارة عن اتفاق بين اللفظين في وجه من الوجوه مع الاختلاف في المعنى^(٢٩)، فهو اشبه بالترار اللفظي، حين تكرر اللفظة بشكلها في مستويات متعددة، فتأخذ نمطاً بين اللفظتين من ناحية اللفظ والشكل، أما المعنى فيبقى مختلف، وهذا ما يسمى الجناس.

الجناس له أثر جلي في تشويق النفس والتأمل والتدبر، فهذا تكمن قيمته البلاغية، فالجناس "من أسباب تلاحم الأسلوب وترابطه، لما بين طرفيه من المماثلة الشكلية، وله وقع موسيقي ملحوظ، يجعل الأسلوب مميزاً وذا أثر قوي في النفس"^(٣٠)، وبهذا الوقع الموسيقي من خلال التكرار اللفظي، يشعر المتلقي بطاقة اللفظة الواحدة المكررة التي لها أكثر من معنى .

ولأن "النفس تتشوق إلى سماع اللفظة الواحدة إذا كانت بمعنيين، وتتوق إلى استخراج المعنيين المشتمل عليهما ذلك اللفظ، فصار للتجنيس وقع في النفوس وفائدة"^(٣١)، وفن الجناس لا يكون مقبولاً ولا حسناً إلا إذا كان " المعنى هو الذي طلبه واستدعاه وساق نحوه، وحتى تجده لا تبتغي به بدلاً، ولا تجد عنه حولاً ومن ههنا كان أحلى تجنيس تسمعه وأعلاه، وأحقه بالحسن وأولاه، ما وقع من غير قصد من المتكلم إلى اجتلابه"^(٣٢).

فهو من البلاغات الفطرية التي تكون على السنة المبدعين جارية بلاكد ولا عناء ولا روية^(٣٣)، وجاء فن الجناس في صورٍ عدة منها الجناس التام والجناس غير التام، عند الشاعرين.

أولاً : الجناس التام:

"هو ما تماثل ركاناه لفظاً وخطاً، واختلفا معنى من غير تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما"^(٣٤)، إذ الجناس التام يكون متفق بأركاناه في اللفظ ومختلف في المعنى، ولا يوجد

تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما^(٣٥).

ويكون الاتفاق اللفظي فيما بين الكلمتين، يشتمل على نوع الحروف، وعددها، وهيئتها من حركة أو سكون وترتيب حروفها^(٣٦)، ومن الجناس التام ما جاء عند أبي معنوق الموسوي، قوله:

العِيدُ فِي الْعَامِ يَوْمٌ عُمُرُ عَوْدَتِهِ وَأَنْتَ عِيدٌ مَدَى الْأَيَّامِ لَمْ تَزَلِ^(٣٧)

يبدأ الشاعر هذا البيت الشعري بالبهجة والسرور، بقوله العيد، فهو هنا يمدح السيد منصور بن عبد المطلب، معرباً عن ذلك بقوله، بأن العيد تسمية لأيام محددة من السنة، تجوبها الفرحة والسرور والسعادة لمناسبة ما، فتأتي هذه المناسبة (العيد)، في كل عام ويعود فيه، فقول الشاعر في الشطر الأول بأن العيد يأتي ويعود مرة واحدة في كل عام، ثم يقول (وأنت)، أي الممدوح (عيد) مدى الأيام لم تزل، فهو بمثابة العيد، مستمر مع الأيام لا يزول مثل العيد المعروف الذي يأتي كل عام، وهنا في البيت الشعري عقد الشاعر بجناس بين لفظتين (العيد)، التي جاءت مبتدأ، فاتفق ركاناه لفظاً بلا تفاوت ولا عبرة باللام التعريفية، لأنها في حكم الانفصال لزيادتها على الكلمة^(٣٨).

وقال أيضاً:

نَشَا فَنَشَا لَنَا مِنْهُ سُرُورٌ يَكَادُ يَهْزُ أَعْطَافَ الْجِبَالِ^(٣٩)

يتحدث الشاعر في هذا البيت عن ابن السيد(منصور بن عبد المطلب)، مادحاً في ذلك والده ويهنئه بختان ولده، فيقول نشأ أي لما ترعرع وكبر نشأ لنا من خلال ذلك ويقدمه سرور وسعادة وبهجة وفرحة بذلك الحدث، يكاد ذلك السرور والفرح يهز جانبي الجبال بها، فجاءت كلمة (نشأ)، جناس تام بالحروف وعددها وحركاتها وترتيبها وهيئتها، والفاء هنا وقعت سبباً للقول، وقد اختلف معنى (نشأ) الأول حين أراد به الشاعر نشأة ابن الممدوح وبلوغه من العمر، وأراد بـ(نشأ) الثانية أي حدث لنا وصار لنا الفرح وعمنا وغمرنا، فالمعنى تغير واختلف لنفس اللفظة الموجودة في البيت الشعري، وهذا ما يسمى بالجناس التام المتفق باللفظ والمختلف بالمعنى^(٤٠).

أما علي بن خلف الحويزي، فقال في هذا النوع من الجناس :

فَيَا قَمَرَ السَّعْدِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ سَحَابٌ قِتَامٌ مِنْ خِيُولِ بَنِي سَعْدِ^(٤١)

يشبه الشاعر والده بالقمر الذي تصحبه السعادة و الفرح، فهو هنا يناديه بحرف النداء (الياء)، إذ الشاعر بعيداً عن والده فهو في المنفى، فجاءت مناداة الشاعر لوالده بهذه الطريقة، جاعلاً من حرف النداء(الياء)، لمناداة البعيد ومشبهاً لأباه بالقمر الذي تصحبه السعادة والسرور، والذي حال دونه غبار مثل السحاب في السماء، وذلك بسبب جري الخيول وهي خيول بني سعد، أي قوم بني سعد(قومه)، فجاء الجناس بين لفظتين هما(السعد)و(سعد)، ونلاحظ توافق اللفظين في عدد الحروف وهيئتها وحركتها ونوعها، واختلافها في المعنى، إذ الأولى قصد بها الشاعر الفرح والسعادة والسرور، أما الثانية جاءت بمعنى بني سعد أي قوم سعد، فكان الجناس في هذا البيت يسمى جناس تام^(٤٢). وقال كذلك:

كَيْفَ الْوُضُولِ إِذَا حُجِبَتْ بِحَاجِبٍ حَجَبِ الْوَرَى عَنِ نَاطِرٍ فِي نَاطِرٍ^(٤٣)

بعد أن نُفي الشاعر خارج بلاده، صار الشوق يعتريه ونكراه تتجدد بأهله و ذويه، فهم في باله في كل لحظة، مما جعل ذلك الشوق يظهر في شعره، فيقول (كيف الوصول إذا حجبت بحاجب)، فالشاعر يسأل مستقهماً بأداة الاستفهام (كيف) التي تدل في معناها على الحال، فكيف لي أن أصل إليكم وألقاكم، وأنا حجبت ومنعت عنكم بحاجب، أي جعلوا عليّ حارس يحرسني من رؤيتكم، مثل حجب الوري أي الستر عن الناظر بعينه إلى شيء يراقبه، وفي هذه اللفظة ما بين حاجب وحجب، جناس غير تام في هذا البيت، ولفظة ناظر الأولى وناظر الثانية هو جناس تام من حيث عدد الحروف والهيئة والنوع، مع اختلاف المعنى فيما بينهما، إذ (ناظر) الأولى تدل على المشاهدة والرؤية، أما (ناظر) الثانية فتدل على الحارس الذي يحرسه، فجاءت صيغة العبارة التي أرادها الشاعر بتلك الطريقة الفنية التي تعبر بدورها عن الجمال الفني في اللفظ وما إلى ذلك من محاسن لفظية بديعية تعطي موسيقى ونغم عالي وذو جمال رائع يسمو إلى غاية التعبير البلاغي الجميل^(٤٤).

ثانياً: الجناس غير التام:

"هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة، نوع الحروف، أو عدد الحروف أو ترتيب الحروف أو هيئة الحروف من حيث الحركات والسكنات"^(٤٥). ومن أمثلة الجناس غير التام، ما جاء عند الشاعر أبي معنوق الموسوي، في قوله:

سَحَابٌ إِذَا أَسْتَسْقَى الْعَفَاةَ نَوَالَهُ يَجُودُ بِلَا وَعْدٍ وَيَهْمِي بِلَا رَعْدٍ^(٤٦)

هنا يمدح الشاعر السيد (حسين بن السيد علي خان)، قائلاً فيه، سحاب إذا استسقى العفاة نواله، فيشبهه الشاعر بالسحاب والغيوم التي تحمل المطر وتنزله على الأرض العطشى، كذلك الممدوح هو سحاب حين يستسقي العفاة ويطلبون من نواله وعطاياه وكرمه، فهو كالسحاب والعفاة هم المتعطفين الذين يطلبون من نواله، فيجود

ويعطي ويكرم بلا وعد ولا وقت، فلا يتوعد أحداً بأن يعطيه، بل يكون عطائه بدون ميعاد، ويهم للأمر إذا حدث بدون رعد أي بلا صوت ولا غضب، لكن همته وعزيمته بداخله لكل أمر يحدث أمامه، وهنا الشاعر عقد فن الجناس بين اللفظتين (وعد) و(رعد)، وقد اختلفت هاتين اللفظتين من ناحية المعنى ومن ناحية نوع الحروف وبذلك أصبح الجناس ما يسمى بالجناس غير التام، الذي اختلفت فيه أحد أموره الأربعة وهي نوع الحروف^(٤٧).

وقال كذلك :

فَحَقًّا لِمَلِكِ الْحَوْزِ يَشْكُو فِرَاقَهُ فَعَنَ غَابَهُ قَدْ غَابَ خَيْرُ بَنِي الْأَسَدِ^(٤٨)

يرثي الشاعر السيد (ناصر بن السيد محسن) لفقدانه، فيقول حقاً لملك الحوز يشكو فراقه، فملك الحوز يقصد به ملك الأحواز يشكو الفراق للسيد ناصر ابن السيد محسن، فقول الشاعر (حقاً)، يؤكد بهذا القول على الشكوى لفقدانه وما لها من تأثير على قومه، فعن الغابة قد غاب خير بني الأسد، أي غاب ورحل المرثي من الأحواز، كما يغيب الأسد عن الغابة التي يعيش فيها، والشاعر عقد الجناس غير التام بين لفظتين (غابه) و(غاب)، وقد اختلفت اللفظتين من ناحية المعنى (الغابة) يقصد بها المكان، و(غاب) يقصد به الغياب والذهاب، ومثلما اختلفا في المعنى، اختلفا في اللفظ، وكان اختلاف اللفظ من نوع الحرف وهيئته^(٤٩).

وما ورد عند علي بن خلف الحويزي، في الجناس غير التام قوله :

إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا الْعَقِيقَ عَشِيَّةً نَعْمَنَا بِنُعْمَانٍ وَسَاعَدَنَا السَّعْدُ^(٥٠)

يفتخر الشاعر بنفسه وآبائه في هذه القصيدة التي ينتمي إليها هذا البيت الشعري المذكور، فيقول إذا نحن جاوزنا وتخطينا العقيق وهو مكان وموضع من بلاد المدينة، في وقت العشية من الليل نعمنا بالنعم في هذا التخطي، فتجاوز العقيق كان عندهم من

الأمر العصبية، إذ تجاوزها صعب ليس بالهين من الأمر ولذلك قال نعمنا، أي كان أمر التجاوز في ذلك الوقت من الليل من الأمور الحسنة والطيبة والموفقة بذلك، وساعدنا السعد، أي ساعدنا في التخطي والتجاوز في ذلك السعد وهو الحظ، وهنا بدأ الشاعر بأداة الشرط (إذا)، فلو جاوزوا العقيق في وقت العشية، سوف ينعمون بنعمان ويسعدون بالسعد، ونلاحظ بأن الشاعر قد وظف الجناس في هذا البيت إذ عقد بين اللفظتين (نعمنا) و(نعمان) وهما لفظتان مختلفتان في نوع الحروف وترتيبها، فجعل من ذلك الاختلاف جناس غير تام بين اللفظتين، وأيضاً في (ساعدنا) و(السعد) فالاختلاف من حيث عدد الحروف وهيئتها وترتيبها، وهذا الاختلاف عقد الجناس غير التام به بين اللفظتين في محسناته البديعية اللفظية^(٥١).

المطلب الثاني

رد العجز على الصدر

هو "أن يُرد أعجاز الكلام على صدره، فيدل بعضه على بعض، ويسهل استخراج قوافي الشعر إذا كان كذلك و تقتضيها الصنعة، ويكسب البيت الذي يكون فيه أبهة، ويكسوه رونقاً وديباجة، ويزيده مائبة وطلاوة"^(٥٢).

ونقل الحاتمي عن أبي علي الفارسي، قوله في التصدير: "هو أن يبدأ الشاعر بكلمة في البيت: في أوله أو في عجزه، أو في النصف منه، ثم يرددها في النصف الأخير، فإذا نظم الشعر على هذه الصنعة تهيأ استخراج قوافيه، قبل أن يطرق أسماع مستمعيه، وقال: هو الشعر الجيد"^(٥٣).

وهذا الفن لا يقتصر على الشعر فحسب، بل يوجد كذلك في النثر، بأن "يجعل أحد اللفظين المكررين، أو المتجانسين، أو الملحقين بهما، في أول الفقرة، والآخر في آخرها"^(٥٤). فرد العجز على الصدر، يكون في الشعر والنثر كذلك، مما يعطي

لهذا الفن ميزة تجعله منفرداً عن غيره من الفنون الأخرى، إذ بتكرار اللفظة في الجملة تمنح بهذا التكرار النغم الموسيقي الذي يجعلها متميزة عن غيرها بجرسها العذب في تكرار اللفظة.

"حيث يرد اللفظ في الكلام، ثم ينمو بعده المعنى وصولاً إلى خاتمة يتكرر فيها هذا اللفظ، سواء اتحد اللفظان في المعنى أو اختلفا فيه"^(٥٥). وتظهر بلاغة وبراعة هذا الفن البديعي، في كونه يسهم في بنية النص الأدبي وزيادة رصانته، وذلك من خلال الربط بين طرفيه وهما الصدر والعجز"^(٥٦).

إن فن رد العجز على الصدر، يجمع الأداء اللفظي والأداء المعنوي بين طاقتيه، فالجانب الصوتي فيه ليس غاية في ذاته، غير أنه وسيلة جمالية فعالة تشدنا إلى جانب المعنى والمضمون^(٥٧). فهو بذلك ينبهنا على المضمون الذي خلف اللفظ، بطريقة فنية جميلة ذات ايقاع ونغم عالٍ، تمتزج فيه الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية.

وهذا ما نراه في شعر أبي معتوق الموسوي، في قوله:

كَمْ أَكْمَهُ بَرِئَتْ عَيْنَاهُ إِذْ مُسِحَتْ مِنْ كَفِّهِ وَ لَكُمْ بِالسَّيْفِ قَدْ كَمِي^(٥٨)

الشاعر هنا يمدح الجناب الأعظم والرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وسلم)، فيقول كم أكمه وهو الذي لا يرى ولا يبصر أو صاحب الرؤية القليلة الشبه معدومة في النظر، برئت وتعافت واصبحت سليمة في النظر والرؤية حين يمسح بيده الكريمة الشريفة عليها، فالرسول (عليه أفضل الصلاة والسلام)، وبفضل من الله (عز وجل)، حين يريد مساعدة أحد يلهمه الله بذلك، فيسخر له الأشياء، ليجعلها بين يديه مسموحاً بها بقدرة الله تعالى، والله سبحانه وتعالى يعلم أن رسوله لا يريد أذى لأي شخص من الناس كافة، فيسخر له ما يطلبه منه، فهو رسوله وحبيبه، بقدرة الله تباراً عيون الأكمه، ويعود لها نظرها بمسحة من كف رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وقد قال

الشاعر (كم)، في مطلع البيت الشعري معرباً عن ذلك بالعدد الذي برئت عيناه وعاد إليها النظر، فالرسول الأكرم (عليه الصلاة والسلام)، برء الكثير من العيون في ذلك، ثم يقول ولكم بالسيف قد كمي، كان عليه الصلاة والسلام شجاعاً وقوياً في كل وقت وكان لا يظهر شجاعته إلا وقت الحاجة إليها، فكان يظهرها في المعارك أمام العدو، والناس من حوله تشهد على ذلك، ولهذا قال الشاعر (ولكم بالسيف قد كمي)، أي لا يظهر تلك الشجاعة إلا وقت الحاجة إليها، وقد كرر الشاعر لفظ (كم) في صدر البيت وفي عجزه، جاعلاً من ذلك التكرار ايقاعاً موسيقياً داخلياً، فجاء بالبدال الأول في بداية صدر البيت الشعري، وجاء بالبدال الثاني في حشو عجز البيت^(٥٩)، فولد التكرار لهذا الفن البديعي، تقسيمات موسيقية زادت من جمال وروعة فيه.

وقال كذلك:

فُتت الكُهولُ بِأدراككَ وَأنتَ غَلامٌ فَحَكِمْتَ وَ أَضْحَى لِطَاعَتِكَ الزَّمانُ غَلامٌ^(٦٠)

كرر الشاعر في هذا البيت، لفظة (غلام)، إذ يمدح الشاعر ممدوحه السيد (بركة خان)، بتفوقه على الكهول، وهم الذين أكبر منه سناً، فيكون لهم باع طويل بمعرفة بالحياة وأمورها، لكن الشاعر يقدم ممدوحه بالتفوق والادراك والمعرفة على هؤلاء الذين يكبرونه سناً، حيث فاقهم وهو غلام، ثم يخاطبه بقوله فحكمت، أي أنت حكمت بحكمك العادل المعروف، فأصبح لطاعتك الزمان غلام، وكأن الزمان صار غلاماً (صبياً)، يطيع الممدوح في أمره ومراده، فيرسم لنا الشاعر من خلال تكراره للفظ (غلام) صورة بديعية لفظية، تعبر عن مدى معرفة ونباهة وادراك الممدوح، وعن حكمه المتزن وتصرفه العادل أثناء توليه الحكم، فجاء التكرار بأخذ أحدهما موقعاً ثابتاً لا يتغير هو آخر البيت، ويتردد الآخر بين أن يكون، أول المصراع الأول في حشوه، أو آخره، أو أول المصراع الثاني، والملاحظ على البيت الشعري تكرر اللفظ في نهاية الشطر الأول من البيت

وفي نهاية الشطر الثاني أيضاً، فجاء ذلك التكرار متوازناً، وفي الوقت نفسه مبعثاً للنغم الموسيقي بين شطريه بهذه اللفظة^(٦١).

كذلك ورد عند علي بن خلف الحويزي، فن رد العجز على الصدر (التصدير)، إذ قال:

وَقَدْ رَقَّتِ الشُّكْوَى وَرَقَّتْ دُمُوعُنَا
أَدْمَعِي مِنْ لَفْظِي أَمْ اللَّفْظُ مِنْ دَمْعِي^(٦٢)

يذكر الشاعر في هذه المقطوعة ذكرى وداع الأحبة والأهل وراقه عنهم، فيذكر الشكوى لهذا البعد الذي طال بينهم، وقد كانت شكواه رقيقة لما فيها من تودد وعتاب لمن فارقهم، فهو بتلك الشكوى يفيض شوقاً إليهم وللقائهم، فبذلك رقت شكواه ورقت دموعه على ذكرى فراقهم، ثم يتساءل في الشطر الثاني، بحرف الاستفهام (الهمزة)، أدمعي من لفظي، أي هل هو من تلفظي بهم سال دمعي لذكراهم أم الدموع كانت نتيجة لتلفظي بهم و ذكرى لهم فسالت دموعي، وهنا (أم) جاءت في الاستفهام التصوري، وهي ما تسمى بأَم المعادلة العاطفة، فالدمع قد سال واللفظ قد قال، وقد كرر الشاعر لفظة الدموع في صدر البيت وعجزه، جاعلاً من هذا التكرار لحناً حزيناً في موسيقاه معبراً من خلال ذلك اللحن الحزين عن شكواه وما أصابه من حزن، فكان لتكرار لفظ الدموع وتجسيدها داخل البيت من المقطوعة، نقلة صوتية حزينة موحية بالشكوى والحنين، فكان الدال الأول في نهاية صدر البيت، والدال الثاني في بداية عجز البيت وفي نهايته، مما تزيد في ذلك المساحة ضيقاً^(٦٣).

وقال أيضاً:

دَعَانِي الْهَوَى مِنْ نَحْوِكُمْ فَأَجَبْتُهُ
فَمَنْ ذَا إِلِي هَجْرِي وَبُعْدِي دَعَاكُمُ^(٦٤)

الشاعر يخاطب أحبابه متشوقاً لهم في هذا البيت، فيقول دعاني الهوى، أي (المحبة والشوق)، القادم إلي من نحوكم فأجبتة ولبيت هذا الدعاء الذي صدر من

عندكم، ثم في الشطر الثاني من البيت، يفصح عن سؤاله بـ(مَنْ) الاستفهامية، عن الذي دعاهم أي يقصد (أحاباه) إلى هجره وبعده، فهنا الشاعر يتسائل بـ (مَنْ) مع (ذا) وهو اسم إشارة، فكأنه يقول من هذا الذي دعاكم إلى هجري وبعدي عنكم، فهو يريد بذلك معرفة السبب الذي دعا إلى الهجر والبُعد، متسائلاً عن ذلك بقوله (مَنْ ذا)، فجاء تكرار لفظة دعاني في أول صدر البيت وفي آخر عجز البيت، فاتفقا في المعنى واختلفا في صورتيهما، كذلك أعطى هذا التكرار نغماً موسيقياً في اللفظ فزاده جمالاً ورونقاً في انسيابية اللفظ المكرر^(٦٥).

المطلب الثالث

الترصيع

هو أن يكون "ما في إحدى القرينتين من الألفاظ، أو أكثر ما فيها، مثل ما يقابله من الأخرى في الوزن والتقفية"^(٦٦)، والترصيع من أضرب السجع البلاغية، يعتمد إليه الشعراء والكتاب لتزيين وإثراء النص الأدبي بالدر المرصع في كلماته وموسيقاه عند نهاية كل كلمة من النص، إذ هو يختص بالوزن والقافية كذلك، "لما سوى العروض"^(٦٧). أي عدم الاعتبار بتماثل القوافي الشعرية، إذ هو من الأحكام العروضية لا البلاغية، والمراد من التماثل والاتفاق في الوزن، الوزن العروضي القائم على الحركات والسكنات، فيقابل بذلك المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن^(٦٨)، "فتكون ألفاظ الجزأين المزدوجين مسجوعة، فيكون الكلام سجعاً في سجع"^(٦٩)، فيكثر السجع في هذا الفن بالتحديد، لما يشتمل عليه من ألفاظ الجملتين من الوزن والقافية، فيكون الغالب عليه في ذلك السجع.

ويذكر البلاغيون ما يجب أن يكون من الكلام المسجوع، هو خلوه من الغائثة والبرودة، وأن يكون اللفظ تابع للمعنى فيه، وليس العكس في ذلك، وأن تكون كل لفظة من السجعتين دالة على معنى غير المعنى الذي اشتملت عليه الأخرى^(٧٠).

ومن أمثلة فن الترصيع، ما ورد عن أبي معتوق الموسوي، قوله:

هَذَا هُوَ الْعِيدُ أَقْبَلْ يَا حِمَى الْإِسْلَامِ يَقْرِي مَحْيَاكَ أَلْفُ تَحِيَّةٍ وَسَلَامٍ^(٧١)

يمدح الشاعر في هذا البيت السيد (بركة خان)، قائلاً: هذا هو العيد أقبل، فيذكر الشاعر ممدوحه بقدم العيد، مشيراً إلى قدومه باسم الإشارة (هذا) أي العيد، ويؤكد على كلامه بضمير الفصل (هو)، فالعيد أقبل يا حمى الإسلام ويقصد الممدوح، يقري محياك، يقرُّ بمحياك هذا ألف تحية وسلام، فيقري العيد الذي أقبل على الممدوح التحية وهي تحية السلام والكلام، فجعل الشاعر من خلال مدحه لسيدته العيد هو من يقر السلام والتحية لممدوحه، جاعلاً من ذلك القول رفعة ومهابة وتقدير للممدوح نفسه، ونلاحظ الترصيع في نهاية صدر البيت وفي نهاية عجزه باللفظتين المختلفتين في المعنى حيث (الإسلام)، وهي الديانة المعروفة، ولفظة (سلام)، هي لفظة التحية والتسليم من شخص لآخر، وهي تحية البدء بالكلام والتعارف بين الأشخاص، ومع قرب مخرج كل لفظة منهما، إلا إنهما يحملان معنيين مختلفان، وهذا ما يعزز السجع بين اللفظتين في الكلام بهما^(٧٢).

وقال كذلك:

وَمَاجِدٌ مُذُّ نَشَأُ نَحْوَ الْمَكَارِمِ مَالٍ وَمَنْ بِسَيْفِهِ عُرُوشَ الْمُعْتَدِينَ أَمَالٍ^(٧٣)

يذكر الشاعر صفات ممدوحه في البيت، إذ الممدوح وهو السيد علي خان، يتسم بصفة الكرم والجود والعطاء والهبة فهو ماجدٌ في ذلك، وهذه الصفة والميزة لا تغيب عنه، وهي ليست بالجديدة عليه فهو منذ نشأته وبلوغه كريماً وجواداً، يميل إلى المكارم

والعطاء، أي صاحب جود وكرم، وإلى هذه المكارم ينتمي، فهو أهلٌ لها، ثم يقول الشاعر ومن بسيفه، فهنا يظهر الشاعر قوة الممدوح وشجاعته أمام المعتدين والأعداء، إذ بسيفه أَمال وأوقع عرش المعتدين، وأسقط طغيانهم وجبروتهم بسيفه، وهنا جاءت اللفظتان (مال) و(أمال)، مسجوعتين ومختلفتين في المعنى، إذ الأولى يقصد بها الانتماء إلى الكرم والعطاء والصف في طابور الكرماء، وأما اللفظة الثانية فمعناها من الميل والميلان، وهو السقوط والهاوية من المكان العالي، وبذلك عقد الشاعر فن الترصيع بين هاتين اللفظتين، وصاغ من ذلك الفن نغماً موسيقياً عذباً داخل البيت في وزنه وقافيته^(٧٤).

أما علي بن خلف الحويزي، فقد قال في ذلك:

يَا أَخَا بَشْرِنَا تَأَخَّرْتَ عَنَّا قَدْ أَسَأْنَا بِبُعْدِ عَهْدِكَ ظَنًّا^(٧٥)

يخاطب الشاعر صديقه العلامة (نعمة الله الجزائري)، بتأخره عنه وعدم رد الجواب إليه، إذ طلب منه الشاعر بالقدوم إليه والعيش بجانبه، وقد تأخر وأطال صديقه بالرد على المكتوب الذي بعثه، فيناديه هنا في هذا البيت بحرف النداء (الياء)، الذي يستعمل لنداء البعيد، فيقول يا أخي بشرني وفرحني فأنا في قلقٍ عليك، لتأخرك عليّ بالرد في القبول بالعيش بجواري أم إنك لا تقبل، وأن هذا تأخرك قد أسأنا فيه الظن لعدم الرد والجواب ببعد عهدك وولائك لنا، فصارت تراودنا الظنون في ذلك، والسبب يعود لتأخرك في الرد والجواب على مراسلي وكتابي، والشاعر هنا يطمع بقدوم صديقه إليه، فهو يتودد إليه، ويريد قربه، لكن الأمر يرجع أولاً وأخيراً إلى صاحبه في ذلك بالقدوم أو العدم، والشاعر في هذا البيت قد استعمل فن الترصيع في نهاية الشطر الأول ونهاية الشطر الثاني، بين لفظتي (عنا) و(ظنا)، جاعلاً من ذلك التقارب اللفظي بينهما في المخرج، نغماً موسيقياً متوازناً في الإيقاع، مما أعطى محسناً لفظياً في ذلك السياق^(٧٦).

وقال الحويزي أيضاً:

بَلَّغَ لِمَوْلَى بِالْغَرَى تَحِيَّتِي وَأَشْرَحَ لَهُ حَالِي وَفَرَطُ تَلَوُّعِي
وَتَوَلَّهِي وَتَأْسُفِي وَ تَلَهْفِي وَتَرَوْعِي وَتَفْجَعِي وَتَوَجُّعِي^(٧٧)

الشاعر في هذه القصيدة ، يوصي من سبقه لدار الحق والقرار بأن يبلغ للمولى تحيته وسلامه أولاً وبدايةً، ثم يشرح له حاله ويبينه له، ويبين كذلك فرط تلوعه إليه، إذ الشاعر متلوعاً على الممدوح، وهو الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فبلاغه للمولى الإمام علي (عليه السلام)، وتحيته له وبيان حاله ومدى حبه وتعلقه وتولعه به، تبين مكانة الممدوح ورفعته وسموها عند الشاعر، ثم بعد هذا التلوع، يظهر الوله إليه فهو ولهان في محبته إليه ومتأسفاً إلى جنبه ومتلهاً ومتروعاً ومتجعجاً ومتوجعاً، فهذه الحالات المتنوعة عند الشاعر، التي ذكرها في البيت الثاني، كلها تعرب عن تعلق الشاعر بممدوحه وحبه إليه ومكانته عنده، ونرى هنا أن الشاعر وازن بين هذين البيتين بين كل لفظتين في أكثر من موضع، (تحيتي، تلوعي) في البيت الأول في نهاية الشطر الأول، ونهاية الشطر الثاني، وقد نتج عن هذا التوازن نغماً في مخارج الحروف في الوزن والقافية، كذلك في البيت لذي يليه تراه قد جعل البيت كله متوازناً بنغمه المتقارب في مخارجه (تولهي ، تأسفي)، (تلهفي، تروعي)، (تفجعي، توجعي)، فهذه الكلمات أعطت للبيت موسيقى ذات رونقاً خاصاً به نتيجةً لترابط مخارج الكلمات وقربها فيه، جعلته ذا رنين موسيقي عند التلغظ به، فضلاً عن أن هذه الأفعال جاءت كلها أفعالاً مضارعة لتدل على دوامها واستمرارها عند الشاعر^(٧٨).

المطلب الرابع

التصريح

هو "عبارة عن استواء آخر جزء في صدر البيت، وآخر جزء في عجزه في الوزن والرويّ والإعراب، وهو أليق ما يكون بمطالع القصائد وفي وسطها"^(٧٩)، فيكون في نهايات كل شطر من البيت الشعري في القصيدة، وغالباً ما يكون محله ومكانه في بدايات القصائد وفي أوسطها.

وقال ابن رشيق القيرواني: "وقد كثر استعمالهم هذا حتى صرعوا في غير موضع تصریح، وهو دليل على قوة الطبع، وكثرة المادة، إلا أنه إذا كثر في القصيدة دل على التكلف، إلا من المتقدمين"^(٨٠)، فهذا الفن يستعمله من تطبع بالشعر، ومن كثرة مادته، فصار التصريح عنده سهل المراس والتوظيف، إلا أن كثرة استعمال الفن في القصيدة يدل على التكلف من قبل الشاعر، فيكون استعماله بشكل مناسب للقصيدة بدون التفریط في الاستعمال، وفي هذا الفن دلالة على سعة القدرة في التنفن بعبارات الكلام وألفاظها"^(٨١).

أن فائدة فن التصريح الأساسية، هو ما ذكره ابن رشيق القيرواني: "مبادرة الشاعر القافية ليعلم في أول وهلة أنه أخذ في كلام موزون غير منشور، ولذلك وقع في أول الشعر"^(٨٢)، وعلى عكس ذلك فإن، "لم يصرع الشاعر قصيدته كان كالمستور الداخل من غير باب"^(٨٣)، فالتصریح هي سمة وعلامة، تدل على اقتدار الشاعر في التصرف باللفظ والكلمات والاتيان بما يناسب المقام والمقال وكذلك بما يناسب الحال، ويدل أيضاً على سعة تبحر الشاعر في كلماته وعباراته"^(٨٤).

وقد ورد هذا اللون من الفن البلاغي في محسناته البديعية اللفظية عند أبي معنوق

الموسوي، قوله:

لِي لَوْعَةٌ فِيكَ طُولَ الدَّهْرِ تَتَجَدَّدُ وَدَمْعَةٌ فَوْقَ صَحْنِ الخَدِّ تَتَرَدَّدُ^(٨٥)

يخاطب الشاعر صديقه، وقد بعث له قصيدته هذه وهو في بلد ثانٍ، فقد أظهر لوعته وألمه وحزنه على فراقه، إذ أصابته الأحزان والأوجاع ولازمته طول الدهر، فهي متجددة عنده فلا تفارقه على مدى الدهر، كذلك دموع الشاعر على خده تتردد، فهو حزين على البعد، فأحدث ضجة في نفسه أدت إلى تلوعه المتجدد الذي لا ينفذ منه أبداً على طول الدهر، كما وصفه الشاعر ذلك لنفسه، وأن دموعه تتردد، فهي كثيرة النزول على خده، وذلك من شدة تلوعه واشتياقه للمخاطب، وقد جاء المصراع الأول مستوفي المعنى في الدلالة على حال الشاعر، وشكواه، لما يمر به من حزن وألم على البعد، وأما الشطر الثاني فقد جاء معطوفاً على الشطر الأول بالواو، وبذلك فهو تابع للأول في معناه، أما الأول فهو مستقل بذاته، فالتصريح هنا مستقل ويكون فيه المصراع الأول مستقلاً بنفسه، وغير محتاج إلى الذي يليه، أما إذا جاء الذي يليه فيكون مرتبطاً به^(٨٦).

وقال كذلك:

شَطُّ الْعَرَبِ إِنْ طَفَحَ جُودُهُ وَمَدَّهُ طَمًا عَلَى السَّوِيَةِ وَفِي الْأَثْنَيْنِ رِيَّ الظَّمَا^(٨٧)

يتحدث الشاعر عن شط العرب إذا فاض، فحين يطفح جوده، أي يصعد منسوب المياه فيه إلى أقصى ارتفاعه، ومد الشط طما، أي أصبح فوق اليابسة وغطاها بالمياه، فصارت بذلك الأراضي اليابسة تغطيها المياه من كل جانب، وفي الأثنين أي بجوده ومدّه ارتوى كل ظمآن على اليابسة، والحرف (أن)، في البيت الشعري أداة شرط، فأن طفح شط العرب وفاض بمدّه، سوف يغطي كل الأراضي التي بجواره فتصبح جميعها، عبارة عن أراضي مائية لا توجد فيها يابسة، وهنا في المصراع الأول من البيت الشعري لم يفهم المراد به من ناحية معناه، فتبين المعنى وفهم وتوضح من خلال المصراع

الثاني، ويسمى هذا النوع من التصريح بالناقص، إذ فهم المراد بالمصراع الأول من البيت من خلال المصراع الثاني في شطره^(٨٨).

أما علي بن خلف الحويزي، فقد ورد في شعره هذا الفن البديعي، إذ قال:

قَدْ أَبْعَدْتَنِي عَنْ دَارِي وَعَنْ وَطَنِي وَأَوْحَشْتَنِي مِنْ أَهْلِي وَمِنْ سَكْنِي^(٨٩)

الشاعر في هذا البيت يشكو الزمان ويشكو من البعد عن الأهل وعن الديار، فهو بعيد عنهم، فيقول قد أبعدتني، والحرف (قد) هنا حرف تحقيق، إذ يقول ابعدتني وجعلتني بعيداً عن ديارِي، ومنفي منها هي النوائب التي أصابتني فهي كانت السبب الرئيس في بعدي عن أهلي و وطني وداري وأحبتني، فكان هذا البعد رغباً عنه، ولطول هذا البعد بين الشاعر وأهله ووطنه، صار يشتاق ويتلهف إلى أهله وإلى من سكن بالقرب منه ومن مسكنه، فجاء المصراع الأول من الشطر الأول من البيت، دالاً على حال الشاعر ومستوفياً لمعناه الذي عبر عنه من خلال شعره، وجاء الشطر الثاني من البيت نفسه معطوفاً بحرف العطف(الواو)، فهو تابع للشطر الأول ومصراعه في معناه، وبذلك يكون الأول مستقلاً بذاته عن الثاني، فهو هنا في المصراع الأول تصريح بنفسه وغير محتاج إلى الذي بعده، أما المصراع الثاني فهو مرتبطاً به^(٩٠).
وقال أيضاً:

مَنْ بَيَّنَّ الْبُرْهَانَ مِثْلَ بَيَانِهِ مَنْ قَاتَلَ الْفُرْسَانَ مِثْلَ قِتَالِهِ^(٩١)

يمدح الشاعر الرسول الكريم (محمد صلى الله عليه وسلم)، إذ يبدأ البيت الشعري بأداة الاستفهام(مَنْ)، وهنا وقع الاستفهام مجازياً في قول الشاعر، فالشاعر يسأل مَنْ بين البرهان مثل بيانه، أي من غيره وضح وبيّن وكشف عن الحقيقة والبراهين مثل الذي بينه الجناب الأعظم الكريم(صلى الله عليه وسلم)، في الحقيقة والصدق والنتائج لكل شيء، فبيان و وضوح وجلاء سيدنا (محمد صلى الله عليه وسلم)، لكل أمرٍ لا يضاهيه

ولا يباريه أي بيان من الناس، كذلك يستفهم ب(مَنْ) في الشطر الثاني من البيت، وهو أيضاً استفهام مجازي حيث يستفهم الشاعر بمن قاتل الفرسان مثل ما قاتل الجناب الأكرم والأعظم (عليه أفضل الصلاة والسلام)، فقتاله كان قتالاً شجاعاً لخصمه من الأعداء، إذ هو يتحلى بالشجاعة والمروءة والعزيمة التي تشد من أزره في القتال، فالشاعر يقول في معنى البيت الشعري، لا أحد بيّن البرهان مثلما رسولنا الأكرم بيّنه، ولا أحد قاتل و وقف بوجه الأعداء مثل جناب رسولنا الأعظم، فهو (عليه أفضل الصلاة والسلام)، منفرد ومتميز بذلك البيان وبتلك الشجاعة في القتال، وهنا التصريح يسمى كاملاً، إذ أن كل مصراع من البيت مستقلاً بنفسه في فهم معناه^(٩٢).

المطلب الخامس

الاقتباس

الاقتباس هو "أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث، لا على أنه منه"^(٩٣)، فلا يصرح بأن يقول: قال تعالى، أو قال الرسول (عليه الصلاة والسلام)، فلو صرح به بذلك القول، فلا يكون اقتباساً، بل يكون ذلك استشهاداً أو استدلالاً^(٩٤). إن الأديب عندما يقتبس، ليس في نيته بأن المقتبس ليس بقرآن حقيقة بل هو كلام يماثله، وذلك بدليل جواز النقل عن معناه الأصلي، ومراداً به غير القرآن الكريم، أما إذا أخذ به القرآن كان ذلك من أقبح القبائح^(٩٥)، إن فن الاقتباس يعطي ويهب النص الأدبي تميزاً وقدرًا من الاهتمام والتبجيل بلا حدود، وكل ذلك من شرف النص المقتبس

سواء من القرآن الكريم أو من الحديث النبوي الشريف، إن الاقتباس " يزيد الكلام قوة وبلاغة كما تضيف عليه حسناً وجمالاً، إذ تبدو وسطه كالضياء اللامع، والنور المشرق ... والمتكلم عندما يقتبس بيني كلامه على الالتئام والتلاحم، وبهذا يبدو كلامه قوياً بليغاً" (٩٦).

وقد تنبه إليه أدباء العرب منذ وقت مبكر، عندما بهروا بفصاحة القرآن الكريم، فوقفوا عاجزين عن مجاراتها، ومن ذلك ما ذكر عن عمران بن حطان أنه خطب خطبة أعجب بها كل من سمعه، حتى مرَّ بقومٍ فسمع محدثاً^(٩٧)، يقول: " هذا الفتى أخطبُ العرب لو كان في خطبته شيءٌ من القرآن" (٩٨).

والاقتباس يكون في الأدب في شعره ونثره، كما ويجوز أن يحتفظ المقتبس بالنص القرآني أو النبوي، ويمكن أن ينقله إلى معنى آخر، أو يغير في ألفاظه لمقتبسة تغييراً بسيطاً ويسيراً^(٩٩).

ولقد ورد فن الاقتباس عند أبي معنوق الموسوي، من القرآن الكريم في مواضع عدة منها قوله:

أَمِنْكُمْ عَلَى قَلْبِي فَخُنْتُمْ وَأَنْتُمْ سَادَةُ الْبَلَدِ الْأَمِينِ^(١٠٠)

يتكلم الشاعر في هذا البيت عن أهل مكة، إذ أمنهم على قلبه؛ وذلك من شدة حبه لهم، فهو هنا يعاتبهم بهذا القول، فكأنما يقول أني أحبكم وأودكم فلماذا خنتموني بعد أن أمنتمكم على قلبي ومحبتة، وأنتم سادة وأسياد هذا البلد الأمين، ويقصد بذلك الشاعر مكة المكرمة، فأنتم من هذا البلد الأمين لماذا خنتم الأمانة، ففي كلامه عتاب وهو عتاب الأحبة فيما بينهم، وقد اقتبس الشاعر بهذا القول في البيت، من القرآن الكريم قوله: "أَبْنِ بِي بِي تَرَّ"⁽¹⁰¹⁾، فجعل من اقتباسه هذا فناً بلاغياً أضفى به إلى شعره جمالاً ورونقاً وتميزاً وتشرفاً، لما يحتويه من اقتباس قرآني⁽¹⁰²⁾.

وقال كذلك:

نَسِيبٌ جَاءَ مِنْ مَاءٍ طَهُورٍ وَكُلُّ الْخَلْقِ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ^(١٠٣)

يمدح الشاعر السيد (علي خان)، في هذا البيت الشعري، بقوله نسيب، إذ هو خير نسيب قد جاء من ماء طهور، فيبالغ الشاعر في مدحه بهذا القول جاعلاً ممدوحه من الماء الطهور، فهو بذلك يختلف عن الناس جميعاً، إذ هو صاحب مكانة ورتبة عالية من السمو والرفعة، فجعل الشاعر مكانته في هذا المقام، فبالغ الشاعر في مدحه له وتعظيمه وتبجيله، ثم يقول كل الخلق من ماء مهين، فالخلق خلقت من ماء مهين، أي من المني وهو أضعف شيء فالشاعر بقوله خلق من ماء طهور، جعله مميزاً ومنفرداً عن غيره من البشر والخلق كافة تعظيماً ومنزلةً له، وقد اقتبس الشاعر في هذا البيت بقوله من ماء مهين، اقتبس من القرآن الكريم في قوله تعالى: **أَأَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ**^(١٠٤)، وجعله في شعره جاعلاً من ذلك الاقتباس تشريفاً وتميزاً للممدوح، فهو في محضر مدح لسيده، والقصد من هذا هو التدليل على المهارة وإحكام الصلة بين كلام الشاعر وبين الكلام المأخوذ وهذا ما يسمى بالاقْتِباس^(١٠٥).

وقال الشاعر **علي بن خلف الحويزي**، في هذا النوع من الفن:

فَإِنْ تَكُ سَلْمَى بَدَأَ رَاضِيَهُ فَتِلْكَ إِذِنْ عَيْشَةُ رَاضِيَهُ^(١٠٦)

يذكر الشاعر هنا فتاة اسمها (سلمى)، أراد بها التعبير عن ما يجول في خاطره وفكره، فالفتاة أو المرأة مستوحاة من بُنَيَاتِ أَفْكَارِهِ، استخدمها الشاعر في شعره استخداماً كرمز وعنوان عن الذي يحدث له ولواقعه وعن حاله الذي يعيشه ويمر به، فإن كانت هذه الشخصية التي استوحاها الشاعر من أفكاره لواقعه راضيه عن هذا الأمر الذي يعيشه ويتكالب به، لما به من صعابٍ وشعاب، فإذا كانت هي راضيه، فهذا يعني أن تلك الأمور والأوضاع التي جرت له، هي عيشة راضيه، والحرف (إن) هو أداة شرط، فإذا كانت سلمى بهذا الأمر راضيه، (فتلك)، هنا الفاء رابطة لجواب (إن الشرطية)،

والجانب البلاغي في هذا البيت الشعري، هو ما وظفه الشاعر إذ استخدم فن الاقتباس في تعبيره هذا، فقد اقتبس من القرآن الكريم قوله: **أُفْهُوْ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ** (١٠٧)، فشبه بين العيشة التي ذكرها في شعره والتي كانت بها سلمى راضيه، بقول (الله تعالى)، في القرآن الكريم (١٠٨).

وقال أيضاً:

فَكَ عَنِي أَسْرِي وَ فَرَجَ هُمُومِي لَمْ أَكُنْ بِالْدُعَاءِ رَبِّ شَقِيًّا (١٠٩)

يبدأ الشاعر، بفعل الأمر (فك)، وهو أمر خرج لغرض الدعاء والتوسل إلى الله سبحانه وتعالى، وهو أمر فيه إلتماس الطلب والرجاء، طالباً الشاعر في ذلك بفك وإطلاق أسرهِ من الأعداء، وعودته إلى وطنه، وكذلك قوله وفرج أيضاً فعل أمر خرج لغرض إلتماس الدعاء والطلب من الله (عز وجل)، بالإفراج عن همومه التي تكاثرت على رأسه، والشاعر في هذا كله لم يكن بدعائه عندما كان في أسرهِ شقياً، فهو يدعو ربه ويناجيه بصدقٍ وبتضرعٍ و رهبةٍ وطمعاً في أن يحقق مطلبه ويستجيب له دعائه، وقد اقتبس الشاعر في هذا البيت وفي الشطر الثاني منه، اقتبس من الذكر الحكيم والقرآن الكريم من قوله تعالى: **أُ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا** (١١٠)، جاعلاً من ذلك الاقتباس قوة لشعرهِ وزيادة لبلاغته، فضلاً عن استحسانه وجماله وضيائه، بما اقتبسه من القرآن الكريم، فشبه الشاعر بين دعائه وهو في الأسر وبين دعاء سيدنا زكريا (عليه السلام)، (لم أكن بالدعاء رب شقياً) (١١١).

الخاتمة

وفي نهاية هذا العمل الشيق المصحوب بالتعب والجهد في البحث عن الفنون البلاغية عند كل من الشاعرين (أبي معنوق الموسوي) و (علي بن خلف

الحويزي)، لا أدعي بلوغ الغاية ولا الوصول إلى النهاية، في إظهار وكشف الفنون البلاغية عند الشاعرين، فشعرهما زاخر بكل أنواع الفنون البلاغية، وقد توصلت في بحثي هذا إلى أبر النتائج:

* وظف الشاعران الفنون البلاغية المتنوعة من المحسنات اللفظية خير توظيف، وهذا يعطي لشعرهم جمالية في اللفظ وتميزاً عن غيره من الشعر عند الشعراء الآخرين.

* استعمل الشاعران فن الجناس الذي يعقد به تلاحم الأسلوب وترابطه فيما بين طرفيه من مماثلة شكلية، فضلاً عن النغم الموسيقي الملحوظ في كل بيت يورد فيه هذا الفن.

* كذلك الشاعران وظفا أنواعاً من فنون البديع التي تعطي جمالية لفظ المتناسق مع المعنى الذي يحمله، فتعكس بذلك صورة بلاغية في غاية الروعة لما تحمله في مكنوناتها، فرد العجز على الصدر، والترصيع، والتصریح، هذه الفنون المستعملة لها أثر جلّي في النفس فتتأثر به، مما جعل غرض المدح عند الشاعرين غزيراً بهذه الفنون البلاغية.

* وظف الشاعران فن الاقتباس، الذي يعطي للنص الأدبي تميزاً ويهبه قدراً من الاهتمام والتبجيل، وذلك لشرف النص المقتبس سواء من القرآن الكريم أو من الحديث النبوي الشريف، فيعطي ذلك الاقتباس قوة وبلاغة عالية إضافة إلى الحسن والجمال للنص الأدبي.

وفي الختام لا أدعي الكمال في هذا العمل، فالكمال لله وحده، وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد لما توصلت إليه.

الهوامش

- ١- ينظر: الغدير في الكتاب والسنة والأدب: عبد الحسين أحمد الأميني النجفي، (د، ط)، ١٤٠٨هـ، دار الكتب الإسلامية، تهرآن- بازار سلطاني، ٣٠٧/١١، ٣٠٨. وينظر كذلك: الطليعة من شعراء الشيعة: محمد السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، دار المؤرخ العربي، بيروت- لبنان، ٣٩٤/١.
- ٢- ينظر: أدب الطف وشعراء الحسين (عليه السلام) من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر: جواد شبر، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م، دار المرتضى، بيروت- لبنان، ١٢/٥.
- ٣- ينظر: الوسيط في الأدب العربي وتاريخه: أحمد الإسكندري ومصطفى عناني، ط٥، ١٣٤٣هـ- ١٩٢٥م، مطبعة المعارف، مصر، ص٣١٥، ص٣١٦. وينظر كذلك: في أدب العصور المتأخرة: ناظم رشيد، (د، ط)، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م، مكتبة بسام، الموصل- العراق، ص١٢١.
- ٤- ينظر: (دراسة تحليلية لنماذج شعرية من شعر ابن معتوق الموسوي): زينب عبد الكريم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (٢٠)، ٢٠١٥م، ٤٣.
- ٥- أعيان الشيعة: محسن الأمين، حققه وأخرجه: حسن الأمين، (د، ط)، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ٣٥٣/٧.
- ٦- ديوان الشاعر: شهاب الدين الموسوي المعروف (بابن معتوق)، ضبطه و وقف على طبعه: سعيد الشرتوني اللبناني، (د، ط)، ١٨٨٥م، المطبعة الأدبية، بيروت، ص٣، ص٤.
- ٧- ينظر: الأدب العربي في الأحواز من مطلع القرن الحادي عشر الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر، عبد الرحمن كريم اللامي، (د.ط)، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م، دار الحرية للطباعة، بغداد. ص٣١٩.
- ٨- ينظر: في أدب العصور المتأخرة: ناظم رشيد، ص١٢١.
- ٩- ينظر: أعيان الشيعة: محسن الأمين، ٣٥٣/٧. وينظر كذلك: (الفنون الشعرية المطورة والمستحدثة عند شعراء الحلة في العصر الوسيط): محمد شاكر الربيعي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد (٥)، العدد (١)، ٢٠١١م، ص١٣. (البند): هو لون شعري لا يتقيد بوزن أو قافية، وهو ما بين الشعر والنثر بمنزلة الوسط بينهما، ويعتبر خطوة تجديدية في الشعر، وطريقاً إلى الشعر المنثور، ينظر: المعجم المفصل في الأدب: محمد التونجي، ط٢، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٤/١.
- ١٠- ينظر: الوسيط في الأدب العربي وتاريخه: أحمد الإسكندري و مصطفى عناني، ص٣١٦. وينظر كذلك: في أدب العصور المتأخرة: ناظم رشيد، ص١٢١، ص١٢٢، ص١٢٤. (الموالي): "فن

- شعري ظهر في عصرٍ بدأ فيه الشاعر يتحلل من القيود النحوية، وهو رباعي الشطرات على البحر البسيط"، المعجم المفصل في الأدب: محمد التونسي، ٨٣٤/٢.
- ١١- ينظر: أدب الطف: جواد شير، ١٢٩/٥. وينظر كذلك: الأعلام (لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين): خيرالدين الزركلي، ط١٥، ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ١٧٨/٣.
- ١٢- ينظر: ديوان الشاعر شهاب الدين الموسوي، ص٤. وينظر كذلك: تاريخ الأدب العربي في العراق، عباس العزاوي، (د. ط)، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٢، مطبعة المجمع العلمي العراقي، العراق. عباس العزاوي، ٢٠٥٥/٢. وينظر كذلك: الأدب العربي في الأحواز: عبدالرحمن كريم اللامي، ص٣٢٤.
- ١٣- ينظر: رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبدالله أفندي الأصبهاني، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، باهتمام: السيد محمود المرعشي، (د، ط)، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، من مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي العامة، قم- إيران، ٧٧/٤. وينظر كذلك: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آقا بزرك الطهراني، ط٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، دار الأضواء، بيروت، القسم الثالث: ٧٥٥/٩. وينظر كذلك: سلاقة العصر في محاسن أهل العصر: علي بن أحمد بن معصوم المدني الحسيني، تحقيق: محمود خلف البادي، ط١، ٢٠٠٩م، دار كنان للنشر والتوزيع، دمشق- سوريا، ٨٦٣/٢.
- ١٤- ينظر: (الحويزي وصورة الإمام الحسين (عليه السلام) في شعره): هاشم جعفر الحيدري، مجلة أهل البيت (عليهم السلام)، جامعة أهل البيت- كلية الآداب- قسم اللغة العربية، كربلاء- العراق، العدد(١٨)، ٢٠١٥م، ص٢٨٤. وينظر كذلك: أعيان الشيعة: محسن الأمين، ٢٣٥/٨.
- ١٥- ينظر: الأدب العربي في الأحواز: عبد الرحمن كريم اللامي، ص٢٩٠.
- ١٦- ينظر: ديوان الشاعر: علي بن خلف الحويزي(١٠٨٨هـ- ١٦٧٧م): الموسوم بـ (خير أنيس لخير جليس)، دراسة وتحقيق وتأليف: عبد الرحمن كريم اللامي، (د، ط)، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، مكتبة النور للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد- العراق، ص٢٧، ص٢٨، ص٢٩. وينظر كذلك: (الحويزي وصورة الإمام الحسين (عليه السلام) في شعره): هاشم جعفر، مجلة أهل البيت (عليهم السلام)، العدد(١٨)، ٢٠١٥م، ص٢٨٥.
- ١٧- ينظر: (البطل في شعر علي بن خلف الحويزي): شريف بشير احمد، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل- كلية الآداب- قسم اللغة العربية، المجلد(٨)، العدد(٢)، ٢٠٠٩م، ص١٥٨، ص١٥٩، ص١٦٠. وينظر كذلك: قصيدة الحرب(المسار الموضوعي والتشكيل الفني): د. جبير صالح حمادي، ط١، ٢٠١٦م، أمل الجديد للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا- دمشق، ص١٨٣.

١٨- ينظر: قصيدة الحرب (المسار الموضوعي والتشكيل الفني): د. جبير صالح حمادي، ص ١٨٣.
١٩- ينظر: الأدب العربي في الأحواز: عبد الرحمن كريم اللامي، ص ٣٠٢. وينظر كذلك: إمارة
كعب العربية (في القرن الثامن عشر على ضوء الوثائق البريطانية): علاء موسى كاظم و عمار
عبدالسلام رؤوف، (د، ط)، ١٩٨٢م، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية- منشورات وزارة الثقافة
والإعلام، ص ٢٧.

٢٠- ينظر: الأدب العربي في الأحواز: عبد الرحمن كريم اللامي، ص ٣١١، ص ٣١٢.

٢١- ديوان خير أنيس لخير جليس، ص ٤٣٢.

٢٢- ينظر: موسوعة الأدب العربي في الأحواز خلال حكم اماراتي المشعشين والكعبيين، عبد
الرحمن كريم اللامي، ط ١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م ، الدار العربية للموسوعات، بيروت - لبنان،
ص ٢٧٧.

٢٣- ينظر: الأدب العربي في الأحواز: عبد الرحمن كريم اللامي، ص ٣١٠، ص ٣١١.

٢٤- ينظر: الأحواز عربستان: علي نعمة الحلو، ط ١، ١٩٦٩م، مطبعة دار البصري، بغداد،

٢/٢٠٨. وينظر كذلك: الأدب العربي في الأحواز: عبد الرحمن كريم اللامي، ص ٣٠٦.

٢٥- ديوان خير أنيس لخير جليس، ص ٥٥. وينظر كذلك: الذريعة إلى تصانيف الشيعة : آقا بزرك
الطهراني، ٧٥٥/٩. وينظر كذلك: الأحواز (قبائلها، أنسابها، أمراؤها، شيوخها، أعلامها): جابر جليل
المانع، ط ١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان، ص ٢٦١.

٢٦- ينظر: المفصل في علوم البلاغة العربية: عيسى علي العاكوب، (د، ط)، ١٤٣٧هـ، حلب-
سوريا، ص ٦٦٩.

٢٧- ينظر: البلاغة والتطبيق، أحمد مطلوب، حسن البعيد، ط ٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، وزارة
التعليم العالي والبحث العلمي، العراق ، ص ٤٢٥.

٢٨- البديع، عبد الله ابن المعتز، اعتنى بنشره وتعليق المقدمة والفهارس : اغناطيوس كراتشكو فسكي
، ط ٣، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، دار المسيرة، بيروت، ص ٢٥.

٢٩- ينظر: جوهر الكنز (تلخيص كنز البداة في أدوات ذوي اليراعة) ، نجم الدين أحمد بن إسماعيل
بن الأثير الحلبي، تحقيق : محمد زغلول سلام، الناشر منشأة المعارف، الاسكندرية - مصر ،(د. ط)
، (د.ت)، ص ٩١.

٣٠- دراسات منهجية في علم البديع، الشحات محمد ابو ستين ، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م ، دار
خانجي للطباعة والنشر ، مصر ، ص ٢٢٠.

٣١- جوهر الكنز، ص ٩١، العدد التاسع والعشرون

- ٣٢- أسرار البلاغة، أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، (ت ٤٧١ هـ) ، قرأه وعلق عليه : محمود محمد شاكر ، دار المدني، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م ، جدة - السعودية ، ص ١١.
- ٣٣- ينظر: فن الجناس (بلاغة، أدب، نقد): علي الجندي، (د، ت)، دار الفكر العربي، مصر، ص ١٥.
- ٣٤- أنوار الربيع في أنواع البديع: علي صدر الدين بم معصوم المدني (ت ١١٢٠ هـ)، حققه وترجم لشعرائه: شاكر هادي شكر، ط ١، ١٣٨٨ هـ- ١٩٦٨ م، مطبعة النعمان، النجف الأشرف- العراق، ١٤٨/١.
- ٣٥- ينظر: جناس الجناس في علم البديع: صلاح الدين الصفدي، ط ١، ١٢٩٩ هـ، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ص ٢٠.
- ٣٦- ينظر: فن الجناس، ص ٦٢، ص ٦٣، ص ٦٤.
- ٣٧- ديوان الشاعر أبي معتوق الموسوي، ص ٢٦.
- ٣٨- ينظر: فن الجناس، ص ٦٢.
- ٣٩- ديوان الشاعر أبي معتوق الموسوي، ص ٤٤، وينظر كذلك: ص ١٢، ص ١٤. (عَطَفَ): يعطف عطفاً، والجمع أَعْطَافٌ وَعِطَافٌ وَعِطُوفٌ، وَعِطُفًا كُلُّ شَيْءٍ: جانباه، ينظر: لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي ، ط ١، (د.ت)، دار صادر، بيروت - لبنان . (باب الفاء- فصل العين)، ٢٥٠/٩.
- ٤٠- ينظر: أنوار الربيع في أنواع البديع، ص ١٤٨.
- ٤١- ديوان خير أنيس لخير جليس، ص ٢٠٠.
- ٤٢- ينظر: فنون بلاغية (البيان - البديع) ، أحمد مطلوب ، ط ١، ١٣٩٥ هـ ، ١٩٧٥ م ، دار البحوث الكويت ، ص ٢٢٤.
- ٤٣- ديوان خير أنيس لخير جليس، ص ٢٨٦، وينظر كذلك: ص ٢٠٠، ص ٢٠٣.
- ٤٤- ينظر: المفصل في علوم البلاغة العربية، ص ٦٣٢.
- ٤٥- مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني - علم البيان - علم البديع) د. يوسف مسلم ابو العدوس، ط ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، ص ٢٧٧.
- وينظر كذلك: علم البديع، عبد العزيز عتيق، (د.ت)، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان ص ٢٠٥.
- ٤٦- ديوان الشاعر أبي معتوق الموسوي، ص ٢٧٠.

- ٤٧- ينظر: نظم البديع في مدح خير شفيح، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود، ط١ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ، دار القلم العربي، سورية، حلب، ص٤٩.
- ٤٨- ديوان الشاعر أبي معتوق الموسوي، ص٢٢٢، وينظر كذلك: ص٧، ص٩.
- ٤٩- ينظر: علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، أحمد مصطفى المراغي ، دار القلم ، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٨٤ م. ص٣٥٦.
- ٥٠- ديوان خير أنيس لخير جليس، ص٢٠٩. (العقيق): في بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى بالعقيق، منها عقيق اليمامة وعقيق المدينة، ينظر: معجم البلدان: ياقوت الحموي، الناشر: دار صادر، سنة ١٣٩٧ هـ، ٤/١٣٨.
- ٥١- ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ١٩٩٩ م (د. ط) ، ص٣٢٥.
- ٥٢- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٥٦ هـ) ، حققه وفصله وعلق حواشيه : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٥، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ٣/٢.
- ٥٣- حلية المحاضرة في صناعة الشعر: أبي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، تحقيق: جعفر الكتاني، ١٩٧٩ م، (د، ط)، دار الرشيد للنشر، العراق، ١/١٦٢.
- ٥٤- الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن خطيب القزويني، (ت ٧٣٩ هـ)، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ص٢٩٤.
- ٥٥- البلاغة والأسلوبية ، محمد عبدالمطلب ، ط١ ، ١٩٩٤ م، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان - القاهرة ، ص٢٩٩.
- ٥٦- البلاغة الاصطلاحية، عبدة عبد العزيز قلقيلة، دار الفكر العربي، ط٣، القاهرة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ص٣٧٣.
- ٥٧- ينظر: المختار من علوم البلاغة والعروض: محمد علي سلطاني، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٨ م، دار العصماء، سوريا- دمشق، ص١٧٩.
- ٥٨- ديوان الشاعر أبي معتوق الموسوي، ص١٣.
- ٥٩- ينظر: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم للطباعة والنشر، دمشق، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م. ، ٥١٥/٢.

- ٦٠- ديوان الشاعر أبي معتوق الموسوي، ص ٢٣١، وينظر كذلك: ص ١١، ص ٤٠.
- ٦١- ينظر: مدخل إلى البلاغة العربية، ص ٢٨٧.
- ٦٢- ديوان خير أنيس لخير جليس، ص ٢٩٩.
- ٦٣- ينظر: البلاغة العربية قراءة أخرى: د. محمد عبد المطلب، ط ٢، ٢٠٠٧م، شركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة. ص ٣٦٧.
- ٦٤- ديوان خير أنيس لخير جليس، ص ٣٣٤، وينظر كذلك: ص ١٨٤، ص ١٨٧.
- ٦٥- ينظر: فنون بلاغية، ص ٢٣٩.
- ٦٦- الإيضاح، ص ٢٩٦.
- ٦٧- المصباح في المعاني والبيان والبديع، بدر الدين بن مالك (ابن الناظر)، حقه وشرحه ووضع فهرسه: د. حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب، مصر - الجماميز، ط ١، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م، ص ١٦٨.
- ٦٨- ينظر: القضية الفلسطينية في شعر عبد الرحمن العشماوي، الطالب: وضاح نجيب إسماعيل، (رسالة ماجستير، ص ٢٦٩).
- ٦٩- كتاب الصناعتين: الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق: علي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العنصرية - بيروت ١٤١٩ هـ، ص ٢٦٣.
- ٧٠- ينظر: علم البديع: عبد العزيز عتيق، ص ٢١٦.
- ٧١- ديوان الشاعر أبي معتوق الموسوي، ص ٢٣١.
- ٧٢- ينظر: العقد البديع في فن البديع، الجواد الخوري بولس عواد، (د. ط)، ١٨٨١م، المطبعة العمومية الكاثوليكية، بيروت، ص ١٢٨.
- ٧٣- ديوان الشاعر أبي معتوق الموسوي، ص ٢٣٢، وينظر كذلك: ص ٢٢٩، ص ٢٣٠.
- ٧٤- ينظر: شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، صفي الدين الحلبي عبد العزيز بن سرايا بن علي السننسي الحلبي (ت ٧٥٠هـ)، تحقيق: نسيب نشادي، ط ٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م، دار صادر، بيروت، ص ١٩٠.
- ٧٥- ديوان خير أنيس لخير جليس، ص ٢٤٣.
- ٧٦- ينظر: المعين في البلاغة (البيان، البديع، المعاني): قذري مايو، إشراف: د. إميل بديع يعقوب، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ص ٩٢.
- ٧٧- ديوان خير أنيس لخير جليس، ص ٤١١. وينظر كذلك: ص ٢٤٩، ص ٢٨٨.
- ٧٨- ينظر: جوهر الكنز، ص ٢٥٤.

- ٧٩- خزانة الأدب وغاية الأرب، أبي بكر بن علي بن عبد الله المعروف بابن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ)، دراسة وتحقيق: كوكب دياب، ط٢، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م، دار صادر، بيروت، ٥١/٤.
- ٨٠- العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده، ١/١٧٤.
- ٨١- ينظر: فنون بلاغية، ص ٢٥٥.
- ٨٢- العمدة، ١/١٧٤.
- ٨٣- المصدر نفسه، ١/١٧٧.
- ٨٤- ينظر: أنوار الربيع في أنواع البديع، ٥/٢٧١.
- ٨٥- ديوان الشاعر أبي معتوق الموسوي، ص ٢٣٤.
- ٨٦- ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، أبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم (ابن الأثير الموصلية)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر القاهرة، (د. ط) ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م، ١/٢٣٨.
- ٨٧- ديوان الشاعر أبي معتوق الموسوي، ص ٢٣٨، وينظر كذلك: ص ٢٣٢، ص ٢٣٧.
- ٨٨- ينظر: البلاغة العربية في ضوء البلاغات المعاصرة، مختار الاحمدي نويوات، (د. ط)، ٢٠١٣ م، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص ٥١٦.
- ٨٩- ديوان خير أنيس لخير جليس، ص ٤٢٠.
- ٩٠- ينظر: العقد البديع في فن البديع، ص ٩٧.
- ٩١- ديوان خير أنيس لخير جليس، ص ٤٧٤. وينظر كذلك: ص ١٨٤، ص ٢١٣.
- ٩٢- ينظر: البلاغة العربية في ضوء البلاغات المعاصرة، ص ٥١٥.
- ٩٣- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: بهاء الدين السبكي (ت ٧٧٣ هـ)، تحقيق: عبدالحميد هندواوي، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، ٢/٣٣٢.
- ٩٤- ينظر: علم البديع، ص ٢٦٠.
- ٩٥- ينظر: أنوار الربيع في أنواع البديع، ٢/٢١٩.
- ٩٦- علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع، بسيوني عبد الفتاح فيوم، ط٤، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٢٦١.
- ٩٧- ينظر: البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط٧، القاهرة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، ١/١١٨.
- ٩٨- المصدر نفسه، ١/١١٨.

- ٩٩- ينظر: علم البديع: بسيوني عبد الفتاح فيود، ص ٢٦٠.
- ١٠٠- ديوان الشاعر أبي معتوق الموسوي، ص ٨٧.
- 101- سورة البلد، الآية (١).
- ١٠٢- ينظر: الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي: عبد الهادي الفكيكي، ط١، ١٩٩٦م، منشورات دار النمير، سورية- دمشق، ص ١٣.
- ١٠٣- ديوان الشاعر أبي معتوق الموسوي، ص ٨٨. وينظر كذلك: ص ٨٦، ص ٩١.
- ١٠٤- سورة المرسلات، الآية (٢٠).
- ١٠٥- ينظر: المبسط في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع): محمد طاهر اللادقي، (د.ط)، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ص ٢١٥.
- ١٠٦- ديوان خير أنيس لخير جليس، ص ٣٥٠.
- ١٠٧- سورة الحاقة، الآية (٢١).
- ١٠٨- ينظر: نظم البديع في مدح خير شفيح، ص ١٤٨.
- ١٠٩- ديوان خير أنيس لخير جليس، ص ٤١٨. وينظر كذلك: ص ٣٩٥، ص ٤١٤.
- ١١٠- سورة مريم، الآية (٤).
- ١١١- ينظر: البلاغة والتطبيق، ص ٤٦١.

المصادر

بعد القرآن الكريم.

الكتب:

١. الأحواز عربستان: علي نعمة الحلو، ط١، ١٩٦٩م، مطبعة دار البصري، بغداد.
٢. الأحواز (قبائلها، أنسابها، أمراؤها، شيوخها، أعلامها): جابر جليل المانع، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان.
٣. أدب الطف وشعراء الحسين (عليه السلام) من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر: جواد شير، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، دار المرتضى، بيروت- لبنان.
٤. الأدب العربي في الأحواز من مطلع القرن الحادي عشر الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر، عبد الرحمن كريم اللامي، (د.ط)، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، دار الحرية للطباعة، بغداد.
٥. أسرار البلاغة، أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، (ت ٤٧١ هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، دار المدني، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م، جدة - السعودية.

٦. الأعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : خيرالدين الزركلي، ط١٥، ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان.
٧. أعيان الشيعة: محسن الأمين، حققه وأخرجه: حسن الأمين، (د، ط)، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.
٨. الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي: عبد الهادي الفكيكي، ط١، ١٩٩٦م، منشورات دار النمير، سورية- دمشق، ص ١٣.
٩. إمارة كعب العربية(في القرن الثامن عشر على ضوء الوثائق البريطانية) : علاء موسى كاظم و عمار عبدالسلام رؤوف، (د، ط)، ١٩٨٢م، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية- منشورات وزارة الثقافة والإعلام.
١٠. أنوار الربيع في أنواع البديع: علي صدر الدين بم معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ)، حققه وترجم لشعرائه: شاكر هادي شكر، ط١، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م، مطبعة النعمان، النجف الأشرف- العراق.
١١. الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن خطيب القزويني، (ت ٧٣٩هـ)، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١٢. البديع، عبد الله ابن المعتز، اعتنى بنشره وتعليق المقدمة والفهارس : اغناطيوس كراتشكو فسكي ، ط٣، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، دار المسيرة، بيروت.
١٣. البطل في شعر علي بن خلف الحويزي : شريف بشير احمد، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل- كلية الآداب- قسم اللغة العربية، المجلد(٨)، العدد(٢)، ٢٠٠٩م.
١٤. البلاغة الاصطلاحية ، عبدة عبد العزيز قلقيلة، دار الفكر العربي، ط٣، القاهرة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
١٥. البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الحمن حسن حبنكه الميداني، دار القلم للطباعة والنشر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .

١٦. البلاغة العربية في ضوء البلاغات المعاصرة، مختار الاحمدي نويوات، (د.ط)، ٢٠١٣ م ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر .
١٧. البلاغة العربية قراءة أخرى: د. محمد عبد المطلب، ط٢، ٢٠٠٧م ،شركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة .
١٨. البلاغة والأسلوبية ، محمد عبدالمطلب ، ط١، ١٩٩٤م، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان - القاهرة.
١٩. البلاغة والتطبيق، أحمد مطلوب، حسن البعيد، ط٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق .
٢٠. البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط٧، القاهرة ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٢١. تاريخ الأدب العربي في العراق، عباس العزاوي، (د. ط)، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢، مطبعة المجمع العلمي العراقي، العراق.
٢٢. جناس الجناس في علم البديع: صلاح الدين الصفدي، ط١، ١٢٩٩هـ، مطبعة الجوائب، القسطنطينية.
٢٣. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ١٩٩٩م (د. ط) .
٢٤. جوهر الكنز (تلخيص كنز البداة في أدوات ذوي اليراعة) ، نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي، تحقيق : محمد زغلول سلام، الناشر منشأة المعارف، الاسكندرية - مصر ،(د. ط) ، (د.ت).
٢٥. حلية المحاضرة في صناعة الشعر: أبي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، تحقيق: جعفر الكتاني، ١٩٧٩م، (د، ط)، دار الرشيد للنشر، العراق .
٢٦. الحويزي وصورة الإمام الحسين (عليه السلام) في شعره : هاشم جعفر الحيدري، مجلة أهل البيت (عليهم السلام)، جامعة أهل البيت- كلية الآداب- قسم اللغة العربية، كربلاء- العراق، العدد(١٨)، ٢٠١٥ م .

٢٧. خزانة الأدب وغاية الأرب، أبي بكر بن علي بن عبد الله المعروف بابن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ)، دراسة وتحقيق: كوكب دياب، ط ٢، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م، دار صادر، بيروت .
٢٨. دراسات منهجية في علم البديع، الشحات محمد ابو ستين ، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، دار خانجي للطباعة والنشر ، مصر .
٢٩. دراسة تحليلية لنماذج شعرية من شعر ابن معتوق الموسوي: زينب عبد الكريم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (٢٠)، ٢٠١٥ م.
٣٠. ديوان الشاعر: شهاب الدين الموسوي المعروف (بابن معتوق)، ضبطه ووقف على طبعه: سعيد الشرتوني اللبناني، (د، ط)، ١٨٨٥م، المطبعة الأدبية، بيروت.
٣١. ديوان الشاعر: علي بن خلف الحويزي (١٠٨٨هـ - ١٦٧٧م): الموسوم بـ (خير أنيس لخير جليس)، دراسة وتحقيق وتأليف: عبد الرحمن كريم اللامي، (د، ط)، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، مكتبة النور للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد- العراق.
٣٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آقا بزرك الطهراني، ط ٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، دار الأضواء، بيروت، القسم الثالث.
٣٣. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبدالله أفندي الأصبهاني، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، باهتمام: السيد محمود المرعشي، (د، ط)، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، من مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي العامة، قم- إيران.
٣٤. سلافة العصر في محاسن أهل العصر: علي بن أحمد بن معصوم المدني الحسيني، تحقيق: محمود خلف البادي، ط ١، ٢٠٠٩م، دار كنان للنشر والتوزيع، دمشق- سوريا.
٣٥. شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع ، صفي الدين الحلي عبد العزيز بن سرايا بن علي السننسي الحلي (ت ٧٥٠هـ)، تحقيق : نسيب نشادي ، ط ٢ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، دار صادر، بيروت.
٣٦. الطليعة من شعراء الشيعة: محمد السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، دار المؤرخ العربي، بيروت- لبنان.

٣٧. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: بهاء الدين السبكي (ت ٧٧٣ هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان .
٣٨. العقد البديع في فن البديع، الجواد الخوري بولس عواد، (د. ط) ، ١٨٨١م ، المطبعة العمومية الكاثوليكية، بيروت.
٣٩. علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع ، بسيوني عبد الفتاح فيوم ، ط٤، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة.
٤٠. علم البديع، عبد العزيز عتيق، (د. ت)، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان .
٤١. علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، أحمد مصطفى المراغي ، دار القلم ، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٨٤ م .
٤٢. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٥٦ هـ)، حققه وفصله وعلق حواشيه : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٥، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
٤٣. الغدير في الكتاب والسنة والأدب: عبد الحسين أحمد الأمين النجفي، (د، ط)، ١٤٠٨ هـ، دار الكتب الإسلامية، تهران - بازار سلطاني.
٤٤. فن الجناس (بلاغة، أدب، نقد): علي الجندي، (د، ت)، دار الفكر العربي، مصر.
٤٥. الفنون الشعرية المطورة والمستحدثة عند شعراء الحلة في العصر الوسيط : محمد شاکر الربيعي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد (٥)، العدد (١)، ٢٠١١م،
٤٦. فنون بلاغية (البيان - البديع) ، أحمد مطلوب ، ط١، ١٣٩٥ هـ ، ١٩٧٥ م ، دار البحوث الكويت.
٤٧. في أدب العصور المتأخرة: ناظم رشيد، (د، ط)، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م، مكتبة بسام، الموصل - العراق.
٤٨. قصيدة الحرب (المسار الموضوعي والتشكيل الفني): د. جبير صالح حمادي، ط١، ٢٠١٦م، أمل الجديد للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا - دمشق.
٤٩. كتاب الصناعتين : الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العنصرية - بيروت ١٤١٩ هـ ، ص ٢٦٣.

٥٠. لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، ط١، (د.ت)، دار صادر، بيروت - لبنان .
٥١. المبسط في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) : محمد طاهر اللادقي، (د.ط)، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت .
٥٢. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، أبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم (ابن الأثير الموصلية)، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر القاهرة ،(د.ط) ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩م.
٥٣. المختار من علوم البلاغة والعروض: محمد علي سلطاني، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٨م، دار العصماء، سوريا- دمشق.
٥٤. مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني - علم البيان - علم البديع) د. يوسف مسلم ابو العدوس، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن .
٥٥. المصباح في المعاني والبيان والبديع ، بدر الدين بن مالك (ابن الناظر) ، حقه وشرحه ووضع فهارسه : د. حسني عبد الجليل يوسف ، مكتبة الآداب ، مصر - الجماميز ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
٥٦. معجم البلدان: ياقوت الحموي، الناشر: دار صادر، سنة النشر: ١٣٩٧هـ - ١٩٩٣م.
٥٧. المعجم المفصل في الأدب: محمد التونجي، ط٢، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
٥٨. المعين في البلاغة (البيان، البديع، المعاني): قدري مايو، إشراف: د. إميل بديع يعقوب، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.
٥٩. المفصل في علوم البلاغة العربية: عيسى علي العاكوب، (د، ط)، ١٤٣٧هـ، حلب- سوريا.
٦٠. موسوعة الأدب العربي في الأحواز خلال حكم اماراتي المشعشين والكعبيين، عبد الرحمن كريم اللامي، ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م ، الدار العربية للموسوعات، بيروت - لبنان.
٦١. نظم البديع في مدح خير شفيح، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود، ط١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ، دار القلم العربي، سورية، حلب.

٦٢. الوسيط في الأدب العربي وتاريخه: أحمد الإسكندري ومصطفى عناني، ط٥، ١٣٤٣هـ-
١٩٢٥م، مطبعة المعارف، مصر.

الرسائل والأطاريح :

١- القضية الفلسطينية في شعر عبد الرحمن العشماوي، الطالب: وضاح نجيب إسماعيل، رسالة
ماجستير.

